3-4

عدد خاص



رمز البطولة والصمود في افغانستان

المجاهدون

المجاهدون - العدد الثالث والرابع - السنة الأولى - جمادى الأولى - جمادى الثانية 1407 هـ - يناير - فبراير 1987 م

■ جهادنا من أجل العقيدة



■ مائتي ألف مجاهد يجددون العهد على مواصلة الجهاد

مظاهرات ومسيرات صاخبة في اسلام آباد



بمناسبة الذكرى السابعة للتدخل السوفياتي في أفغانستان واحتلال أراضيها من قبل الجيش الاحمر الغاشم قام آلاف من المهاجرين و المجاهدين الافغان الذين كان يشكل أغلبيتهم الشباب والاطفال الصغار وطلبة المدارس وغيرهم من العمال والكادحين بمظاهرات جماعية ومسيرات صاخبة في اسلام آباد



و ذلک بتاريخ ٢٧ - ١٢ - ١٩٨٦ م حيث انضم اليهم مجموعات من الايتام والمعوقين رافعين لافتات خضراء كتب عليها «لاإله إلاالله محمد رسول الله».. «الموت لروسيا» .. «ليخرج الروس من بلادنا»..

و امتلأت الاجواء صراخات و هتافات اسلامية و جهادية مثل: افغانستان بلد الاسلام و ليس مأوى الكفر والشيوعية الخبيثة .. » .. « سنواصل جهادنا الاسلامي حتى تحرير وطننا و اقامة حكم الله فيه .. »

و كان المتظاهرون يعبرون الشوارع يتبعهم المصورون و الصحفيون ، كما شاركهم في ذلک بعض المسلمين الباكستانيين بكل حماس و اندفاع .



ثم توجه الجميع نحو السفارة السوفياتية قصد التجمع حولها الا أن البوليس حال بينهم و بين ذلک.

عندئذ توجه المتظاهرون الى ميدان « آباره » الواقع في مركز المدينة حيث اجتمعوا فيه و قاموا بالقاء خطابات وشعارات اسلامية ثم في الاخير أصدر بيان ألقاه أحد الطلبة الافغان باسم المتظاهرين أكد فيه تصميم الشعب الافغاني على مواصلة جهاده المبارک لاخراج آخر جندي روسي من أرض أفغانستان الطاهرة و اقامة الحكم الاسلامي في أرجائها .

وفي ختام الاجتماع أحرق علم روسيا مع تمثال لغور باتشوف و أذيع خبر هذه التحركات التي كانت من أكبر المسيرات التي شهدها تاريخ الجهاد و التي هزت أركان الشيوعية في مسكو و كابل .



المجاهدون

مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

AL-MUJAHIDUN

فى هذا العدد

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

* *

Tel. (0521) 42252 هاتف

*

السنة الاولى العدد الثالث والرابع

جمادى الاولى ـ جمادى الثانية

يناير ـ فبراير 1987م

المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير

العنوان البريدي

PAKISTAN
PESHAWAR

G. P. O. Peshawar

P.O. Box 1102

ترسل الاشتراكات على الحساب البنكي

NATIONAL BANK OF PAKISTAN

TAHKAL-PAYAN Branch/PESHAWAR

A/C 534

Mr. BURHANUDIN RABBANI

جهادنا من أجل العقيدة

ارتفعت دقات القلوب ، و غطت الايادى الافئدة عندما أعلن نجيب العميل وقفه لاطلاق النار - من جانب واحد - والذى كان موعد البدء فى تنفيذه قد تقرر ليوم ١٥ ينا ير ١٩٨٧ .

وحملقت العيون تترقب ، والآذان تتلهف والكل يتساءل عن النتيجة و عن مقدارالاستجابة لهذا الاعلان . فالاستجابة العسكرية تعنى حتما الرضا السياسى ، ووقف اطلاق النار يعنى القبول بأول الشروط الحكومية فى ظل قوانين تعتبر أن زغردة البندقية ، ما هى إلا تعبير قوى عن مطب سياسى .

وتزاحمت الاسئلة فى المخيلة . هل ستتوقف البندقية عن زغردتها ؟ أم سيخف مستوى هاته الزغردة أم سيستمر عما هو عليه ؟ أم سيزيد فى حدته . . .

ولم يطل الانتظار ، وحل التاريخ المحدد لسكوت البندقية الشيوعية ، فلم تسكت وأسكتت ، وزغردت وهزجت بندقية المجاهد ، من نيمروز وفراه الى بدخشان ، ومن قند هار الى بلخ وجوزجان ، ومن هرات الى بكتيا وننجرهار معلنة قرارها السياسى . . أن لا سلام ولا مهادنة الا باعلاء كلمة لا اله الا الله فوق ذرى أفغانستان .

ولم يكن القرار السياسى الصريح عن هذا ببعيد . . إذ قبل أن تعلن البندقية قرارها ، أعلن قادة التنظيمات السبعة - فى موقف واحد - موقفهم من وقف إطلاق النار ، وجاء فى البيان المشترك الذى صدر عن قيادة الائتلاف :

(١) يهدف الروس من قرار وقف اطلاق النار ، الى تزيين الحقائق وقلب المفاهيم فى أنظار العالم ، وإلا فان الذئاب الروس اقترفوا أبشع الجرائم بحق شعبنا المظلوم طيلة سنوات احتلالهم البلاد . . .

(٢) فى ظل الظروف الراهنة ، وما دام العدو لم ينسحب من وطننا ، فان قبول وقف اطلاق النار بعد كل هذه التضحيات لا يعنى إلا الاستسلام للعدو المحتل والتواطىء معه .

(٣) لقد اندلعت نيران جهادنا المقدس من جراء التدخل الروسى والاعتداء العسكرى على بلادنا وتنصيب حكومة ملحدة على عرش الدولة ، ولن يتوقف هذا الجهاد إلا بانتفاء بواعثه . . وإقامة الحكومةالاسلامية على أنقاض الشيوعية ، وهذا هو هدف كل فرد من أبناء شعبنا .

ومن خلال البيان السياسى وصوت البندقية يبدو جليا أنه لا وسطية فى المعتقد ، فاما أن يكون الحكم كله لله ، وتقام الدولة الاسلامية أو لا يكون هناك سلام ولا صلح ولا مفاوضات .

والمجاهدون ، أفرادا وقيادات أعلنوا ومازالوا يعلنون أن الجهاد فى أفغانستان ليس جهاد من أجل أرض فقط بل من أجل المعتقد الذى نريده أن يسود ويحكم هذه الارض .

ومن هنا ، فلن يعنى وقف إطلاق النار شيئا ولا المهادنة ولا المصالحة مادام الأمر الأساسى فى القضية لم يبت بشأنه بجلاء ، وستتحول زغردة وأهزوجة البندقية الى صراخ و زمجرة حتى ترتفع راية الاسلام أو يصعد حامل البندقية شهيدا الى جنات العلى أو يختار الله ما هو مريده والله غالب على أمره . ■

مذكرات الدكتور سيد محمد موسى توانا





حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية

الحلقة الثالثة

كانت المنظمات اليسارية تعمل فى الخفاء ولكن بجرأة أكثر من الاسلاميين و ذلك بسبب تمتعهم بحماية محمد داود من جهة ، و حماية روسيا من جهة أخرى اضافة الى زيادة امكانياتهم المادية .

و كان انضمام محمد داود الى صف الشيوعيين قد توضح بعد تدوين الدستور الجديد الذى سلب من أقارب الملك ـ و منهم محمد داود و أخوه محمد نعيم ـ حق توليهم مناصبا وزارية . ولهذا فان الشيوعيين كانوا يدافعون عنه ويعتبرون هذا التاذين ظلما فى حقه .

و قد بدأ العداء يشتد يوما بعد يوم ، من جهة بين الطلاب المسلمين والشيوعيين ، ومن جهة ثالثة بين هؤلاء الاخيرين ورجال الدولة بسبب ابعاد حاميهم ـ محمد داود ـ عن الحكم .

وكان يتصور وقوع صدام بين الأسلاميين والشيوعيين وأحداث عنف فى الجامعة عام ١٣٤٣ هـ . ش (١٩٦٤) عندما اشتد العداء واحتدم الصراع وصار كل طرف متمسكا بمعتقداته أكثر من ذى قبل . و قد بلغ كره الشيوعيين لكل من يمثلون التيار الاسلامى بصفة عامة والطلاب والاساتذة الجامعيين بصفة خاصة ، مبلغا يتصورون أنفسهم أصحاب الوطن الشرعيين الاصليين ويعتبرون الاسلاميين دخلاء وطفيليين على حد المثل المشهور عندنا « اللص القوى يكتف صاحب البيت ». وكانوا يعلنون لنا ـ بكل وقاحة وباطمئنان كامل ـ بأن البلد سيتحول الى دولة شيوعية تحت زعامة الدولة الام (الاتحاد السوفياتى) . أما نحن ، فكنا نرد عليهم بأن الدولة الام سوف تزول قبل أن يتحول وطننا الى دولة شيوعية ، وستحرر البلاد الاسلامية الواقعة تحت سيطرتها باذن الله تعالى.

وسافرت فى خريف عام ١٣٤٣ هـ . ش الى مصر لاستكمال دراساتى بجامعة الازهر ، وكان قد سافر اليها قبلى الاخ و فى الله سميعى الشهيد ، ولنفس الغرض سافر بعدى الاخ برهان الدين ربانى المرشد العام لجميعة أفغانستان الاسلامية حاليا . وكنا ثلاثتنا نعمل لصالح الاسلام ولفائدة تنظيمنا الاسلامى فى الوطن الذى كانت ترد علينا أخباره وما يقع فيه من الاحداث وأعمال الهدم والبناء .

وأريد الآن أن ألقى الاضواء على الوضع فى القاهرة بين الطلاب الافغان (المسلمين منهم والشيوعيين) و كذلك الوضع فى أفغانستان .



الدكتور غلام محمد نيازى فى اقصى اليمين

★ الوضع فى القاهرة .

قبل سفرى الى مصر ، كان الخلاف محتدماً بين الفئتين من الطلاب الافغان ، المسلمين بقيادة الاخ الشهيد وَفِيُّ الله سميعى ، والشيوعيين بقيادة محمد صديق سيلانى ، وذلك حول صياغة مواد دستور الاتحاد الطلابى للطلبة الافغان حيث أن كل طرف كان يريد صياغته طبق عقيدته ومبادئه .

وكنت - بالطبع حليف اخوتى الاسلاميين الذين توليت قيادتهم - دون أن أرغب فى ذلك - بعد عودة الاخ وَفِيُّ الله سميعى الى الوطن ، وضحيت بمعظم وقتى أثناء اقامتى بالقاهرة للعمل لصالح النهضة ، ثم بمجيء الاخ برهان الدين ربانى والاخ سياف و . . . من أعضاء النهضة رجحت كفة الميزان لصالحنا اكثر فأكثر .

وقد حصلت فى فترة ١٣٤٣ - ١٣٥٠ هـ . ش (١٩٦٤ م - ١٩٧١) على شهادتى الماجستير فى أصول الفقه وتأريخ الفقه ، والدكتوراه فى أصول الفقه بتوفيق الله تعالى .



الدكتور
غلام محمد ليارى

★ علاقتى بجماعة الاخوان المسلمين :

طوال إقامتى فى مصر لم أنتظم حزبيا فى تنظيم الاخوان المسلمين مع احترامى لهم وحبى إياهم ، بل اقتصرت علاقاتى ببعض الاعضاء الصغار ، ارتباطا وديا مع الاستفادة من كتبهم . وقد حصل أن طلب منى بعضهم الالتقاء بالبعض الآخر ولكنى أجبته بأننا ماضون فى نفس الطريق ، وأننى أعمل ضمن جماعة اسلامية ولا ضرورة فى أن أنسلك ضمن جماعة أخرى .

وقد حرق كثير من الطلاب المبعوثين والمصريين كتب الاخوان أيام محنتهم خوفاً من بطش حكومة عبدالناصر ، ولكننى لم أتلف كتبهم التى أمتلكها بل كنت أدافع عنهم فى الوسط الطلابى فى ذلك الوقت .

وبسبب شهرة الاخوان المسلمين بين المثقفين فى أفغانستان كجماعة تعمل لمجد الاسلام وفى الطريق المخالف للاحزاب غير الاسلامية فان الجميع كان يسميننا بالاخوانيين ، وحتى أعضاء سفارة أفغانستان فى القاهرة كانوا يستعملون نفس المصطلح . وخلال الايام التى كنت أستعد فيها للعودة الى الوطن كان بعض العاملين فى السفارة يرددون : « عاد الى أفغانستان إخوانىٌ آخر » .

وكان أعداء الاسلام من الشيوعيين ينسبون كل مسلم الى جماعة الاخوان المسلمين ويعمدون عن سوء نية الى تشويه سمعتهم معتبرين الاخوان جماعة تعمل لصالح الرأسمالية .

والواقع أن النهضة الاسلامية فى أفغانستان ، وفى كلية الشريعة من جامعة كابل كانت نابعة من إيمان أبناء الوطن العريق فى الاسلام ، الذى بدأ ينتشر منذ عهد سيدنا عثمان رضى الله عنه ، حتى قوى أمره . ثم شرع أهل أفغانستان فى نشره والدعوة إليه بعلمهم ، ففتحوا البلاد بسيوفهم وكسروا الاصنام وأزالوا سيطرة الطواغيت وأئمة الكفر والضلال وبذلك هيؤوا الارضية لقبول الاسلام ، دين الحق والخير والعدل والحرية .

فلا غرو أن يقف أبناء هذه الامجاد موقف المدافع عن دينهم فى هذا القرن دون أن يكونوا قد تأثروا بغيرهم من الاحزاب الاسلامية ، ولم نكن تابعين لغيرنا منذ أول قيامنا بهذا الامر العظيم البالغ الخطر .

وقد كان بعضى أعضاء الاخوان المسلمين مثل الاستاذ جمال عمار وغيره يدرسون فى مدرسة العلوم الشرعية التى اختير لها اسم « مدرسة الامام أبى حنيفة » خلال العشرينات من القرن الهجرى شمسى ، إلا أنهم ما كانوا يجرؤون على القيام بأى تحرك لان إدارة المدرسة - المتصلة بالاسرة المالكة - كانت تمنع قيام الاحزاب الدينية وغير الدينية .

ويمكن أن يقال بأن الاستاذ غلام محمد نيازى الذى اعتبر مؤسس النهضة الاسلامية الجامعية فى أفغانستان ، كان قد تأثر بحركة الاخوان المسلمين أثناء إقامته بمصر . وقبل مجيه الى الوطن كان العمل يخطو خطوات الى الامام ولم يسلك الاخوة مسلك الاخوان المسلمين فى التنظيم والتربية واطلعوا أيضا على كتب غيرهم من علماء ايران وباكستان مع عدم التبعية لهم ، ولم يقبلوا قيادة أية منظمة أو جماعة اسلامية الى الآن .

وعند عودة الاستاذ نيازى الى الوطن التف حوله أساتذة الكلية وطلبتها الذين كانوا يعملون فى النهضة احتراما لعلمه واعترافا بجميله فى هذا الحقل .


عبد الرحيم نيازى


الدكتور عمر


مولوى حبيب الرحمان


المهندس حبيب الرحمن

★ الوضع فى أفغانستان .

يتضح مما ذكرنا أن النهضة الاسلامية قامت من كلية الشريعة بجامعة كابول ، ولكنها وجدت تجاوبا خاصا وإقبالا شديدا من قبل الكثير من طلاب الكليات الاخرى وبالاخص كلية الهندسة ثم الطب ثم العلوم ، وذلك بعد عام ١٣٤٣ ﻫ ش (١٩٦٤ م) حيث بدأ الطلاب المسلمون يتكتلون حول بعضهم و حول الاساتذة الجامعيين القائمين بأمر النهضة .

هذا وقد ساعد توجه الطلاب نحو خطر الشيوعيين ، شيوع الافطار فى شهر رمضان ، و الدعوة الى الشيوعية والدفاع عنها علنا . فقد أيقظت هذه الحوادث مشاعر الطلاب المسلمين بشكل واضح ولم يبق لأحد أى عذر للسكوت والحياد ، وبدأ كل طالب يبحث عمن يرافقه فى طريق الدفاع عن دين الله والجهاد فى سبيله .

وتسبب هذا الوضع فى ظهور أمرين :

أولا : ظهور وجوه مشرقة بين الطلاب والتفاف سائر الطلبة حولها ، أمثال الاخ الشهيد المهندس حبيب الرحمن من كلية الهندسة ، والاخ العزيز عبد الرحيم نيازى من كلية الشريعة ، والاخ الشيخ حبيب الرحمن من كلية الشريعة ، والاخ سيف الدين نصرتيار والاخ عنايت الله شاداب من كلية الشريعة ، والاخ سيد انور الله عماد من كلية العلوم ، والاخ قلبدين حكمتيار من كلية الهندسة (قائد حزب اسلامى حاليا) والاخ عبد رب الرسول سياف (رئيس اتحاد مجاهدى أفغانستان حاليا) والاخ محمد جان أحمد زي من كلية الشريعة ، والاخ عبد البارى من كلية الشريعة ، الذى تولى قيادة الجهاد الاسلامى فى محافظة تخار بعد الغزو الشيوعى ، ويتولى الآن وظيفة التدريس فى پشاور ، والاخ عبد القادر الشهيد من كلية الشريعة ، والاخ سيدعبد الرحمن الشهيد من كلية الشريعة أيضا وغيرهم من الوجوه النيرة وقد توفى الاخ عبد الرحيم نيازى قبل أن تبلغ النهضة مرتبة النظم الدقيق طبق دستور مكتوب ، و انتخاب مرشد لها ، واختيار اسمها . . .

ثانيا : سهولة جلب ودعوة طلبة جدد . فقد أصبحت الوجوه البارزة - التى ظهرت - وسيلة مناسبة لتوسيع دائرة النهضة وتضييق الخناق على الشيوعيين .

وقد كان أساتذة كلية الشريعة ، كالاستاذ الشهيد غلام محمد نيازى ، و الاخ برهان الدين ربانى و العبد الفقير - بعد عودتى الى الوطن - يتصلون بأعضاء النهضة من الطلاب عن طريق هؤلاء الذين كانوا يشكلون حلقات وصل بين الجامعيين وغير الجامعيين من أعضاء النهضة والمتعاطفين معها ، كما أن الاساتذة كانوا وسيلة ارتباط بين طلاب الجامعة و غيرهم . ■

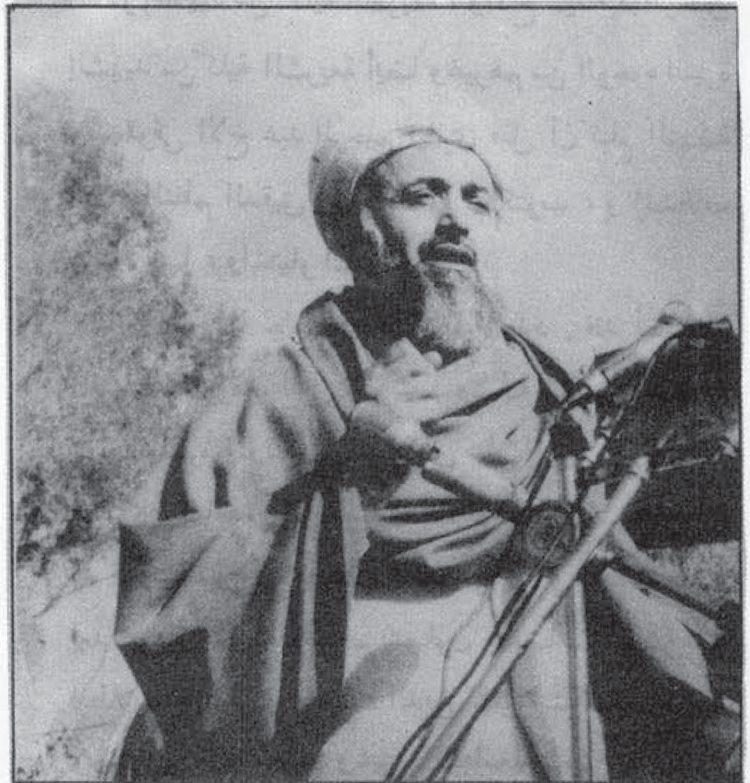
مائتى ألف مجاهدٍ يجدّدون العهد على مواصلة الجهاد

عقدت المنظمات الجهادية الافغانية السبعة ـ فى صباح يوم ١٧/١/١٩٨٧ ـ اجتماعاً عاماً فى مدينة بشاور حضره ما يقارب مائتى ألف مجاهد ومهاجر ، وآلافا من مسلمى الباكستان ، كما حضره لفيف من المراسلين والصحفيين الأجانب والمحليين والعرب .

وكان هذا الاجتماع الكبير مقرر للرد على ادعاءات حكومة كابل ومن ورائها الاستخبارات السوفياتية والمتمثلة فى اعلان المصالحة الوطنية ووقف اطلاق النارفى يوم ١٥/١/١٩٨٧م ودعوة لحكومة ائتلافية يشترك فيها المجاهدون والشيوعيون والملكيون السابقون وانسحاب لقوات الجيش الاحمر الباغى .

فكان المهرجان عبارة عن كلمات لقادة الأحزاب السبعة أعلنوا فيها جميعاً رفضهم الكامل وبينوا أسباب الرفض وخطة المستقبل. ومن ثم توجىّ الحاضرون باصدار قرار موحد أسموه جميعاً ببيان (اتحاد مجاهدي افغانستان) صدر باللغة العربية و الفارسية والانجليزية وتم توزيع نسخاً منه خلال الاجتماع .

وتعميماً للفائدة رأينا نشره لقراءنا الأعزاء .



الأستاذ برهان الدين ربانى
أمير الجمعية الاسلامية الأفغانية

بيان الاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان

« فلاتهنوا و تدعوا إلى السلم و أنتم الأعلون و الله معكم و لن يتركم أعمالكم »

« و قاتلوهم حتى لاتكون فتنة و يكون الدين كله لله »

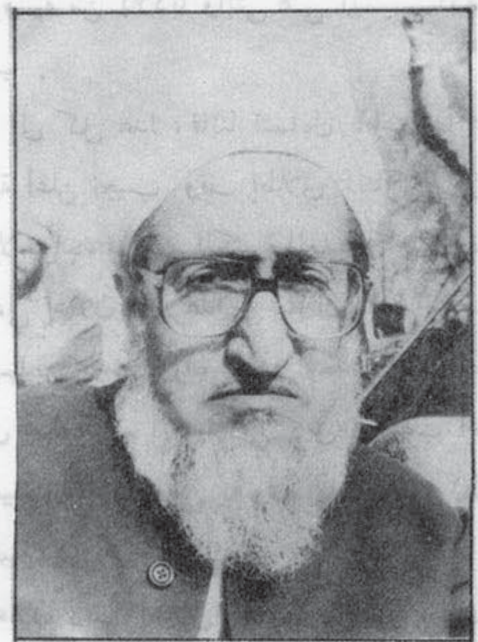
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه الى يوم الدين وبعد :

قال الله تعالى فى محكم كتابه : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » .

لقد أثبت جهاد شعبنا المسلم المغوار الذى لا يعرف الكلل والملل والذى يواصل مسيره المبارك منذ ٩ سنوات متتالية ، أن هذا الشعب يقاتل لهدف من أسمى الأهداف وغاية من أفضل الغايات .

ان هذه الغاية السامية التى قدم شعبنا البطل فى سبيلها مليون شهيد ومئات الآلاف من المعوقين واضطر أبناؤه وبناته للهجرة خارج البلاد ، ولجأ مئات الألوف منهم الى الكهوف والمغارات وتكبد كل فرد من أفراد الشعب المسلم خسائرا مادية ومعنوية فادحة ، لم تكن ولن تكون إلا لأجل إقامة حكومة اسلامية فى أفغانستان المخضبة بالدماء واسترجاع الاستقلال السياسى للبلاد واستئصال كافة التدخلات المباشرة وغير المباشرة للاجانب فى الشؤون الداخلية لافغانستان المسلمة .

لا يخفى على أحد فى العالم أن الروس المعتدين انطلاقاً من سياستهم التوسعية كانوا يتدخلون بصورة غير مباشرة فى الشؤون الداخلية لافغانستان منذ سنوات طويلة وكان شعبنا المسلم يقاوم هذه التدخلات المشؤومة بيقظة و شجاعة عالية إلا أن الشياطين الروس لما شاهدوا فشل مفعول تدخلاتهم غير المباشرة أمام القيام المسلح لشعبنا المسلم ، هبوا إلى تدخل عسكرى مباشر بتاريخ ٦ جدى ١٣٥٨ هـ ش الموافق ٢٧ دسمبر ١٩٧٩ م وأرسلوا جيوشهم المصاصين للدماء والمدججين



الشيخ صبغت الله مجددى

(الجبهة الوطنية لانقاذ أفغانستان)



مولوى محمد نبى محمدى

(حركة الثورة الاسلامية الافغانية)

بأخطر وأحدث الاسلحة . لكن المعتدين الروس الذين استخدموا كل وسائلهم العسكرية وجربوا جميع دسائسهم الشيطانية لم يتورعوا عن استعمال أى سلاح متطور وفتاك ضد شعبنا الاعزل وعجزوا من أن يتغلبوا على أناس يعتقدون أن الجهاد فى سبيل الله وتحرير البلاد من نير الكفار أكبر عبادة .

وعلى هذا وفى سلسة خداعاتهم المتكررة أعلنوا ما أسموه بوقف اطلاق النار والمصالحة الوطنية وتشكيل حكومة ائتلافية باشتراك المناوئين للحكومة على لسان عميلهم الجديد نجيب الكافر الذى يتستر تحت ستار الاسلام فى هذه الايام .

غير أن شعبنا المجاهد لن ينخدع بأكاذيب العدو وسوف يواصل جهاده المقدس السامى بكل يقظة حتى الوصول إلى غايتة النبيلة ، ولو وجد من قبل وقف إطلاق النار المعلن من قبل نجيب العميل وصفق لما يسمى بالمصالحة الوطنية وسقط فى شراك العدو الغادر والتحق بالحكومة العميلة فانه ليس إلا من العناصر المتصلة بمخابرات روسيا « الكى جى بى » وفرعها منظمة (الخاد) الذين قد تسربوا الى صفوفنا بعد أن

تستروا بغطاء الاسلام والجهاد .

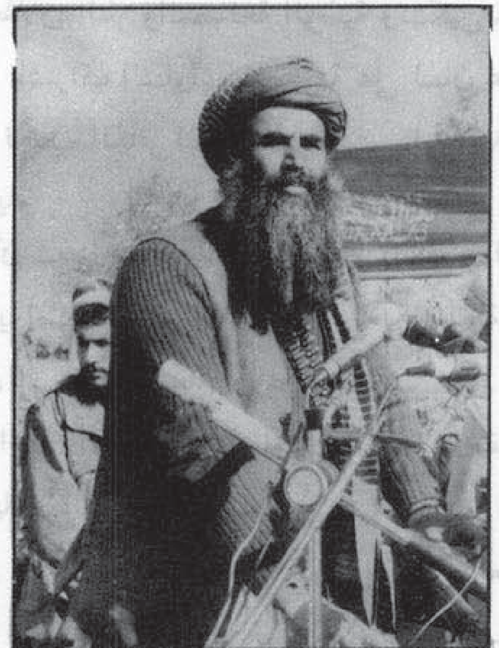
إن الاتحاد الاسلامی لمجاهدی أفغانستان الممثل الوحيد لغايات ومرامی شعبنا المجاهد المسلم ، يعلن بصراحة تامة أن نغمة وقف إطلاق النار والمصالحة الوطنية وإقامة حكومة ائتلافية تضم الشيوعيين والمجاهدين ، والتی يعزف على أوتارها الشياطين الروس أغنيتهم،ليست إلا واحدة من احتيالات العدو التی لا تعد ولا تحصی ولن تخدع مجاهدينا الابطال بأذن الله .

بعد هذا التقديم الموجز ، يعرب الاتحاد الاسلامی لمجاهدی أفغانستان عن رفضه البات والصارم لاقتراح الاستعمار الاحمر الذی مرره على لسان عميله القزم ، ونفند كل ادعاءات النظام كما يلی :

★ اقتراح وقف إطلاق النار :

١ - يهدف الدجالون الروس من وراء هذه التصريحات ، وما إلى ذلک من الكلمات الخداعة إلى تزييف الحقائق وقلب القضية فی أنظار العالم تجاه الذئاب الروس الذين اقترفوا أبشع الجرائم بحق شعبنا المظلوم طيلة سنوات احتلالهم للبلاد ، ولايزال جيشهم المحتل جاثم بكل ثقله العسكری على صدر بلادنا الحبيبة .

٢ - فی ظل الظروف الراهنة : وما لم تنسحب القوات



الأستاذ عبد رب الرسول سياف
(الاتحاد الاسلامی لتحرير افغانستان)

الروسية المعتدية بعد من وطننا الاسلامی وما لم يسقط النظام العميل لموسكو فأن قبول وقف إطلاق النار بعد كل هذه التضحيات لا يعنی إلا الاستسلام للعدو المحتل و التواطؤ معه . ولن تتوقف هذه الحرب إلا بعد إنتفاء بواعثها ، وسينتهی باذن الله مسلسل القتال والنزيف إلى الابد ، ويعود الصلح والسلام فی بلادنا بعد انسحاب القوى الروسية وإسقاط النظام



العميل الكافر ، وإقامة حكومة اسلامية على أنقاض الشيوعية . وهذا ما يهدف إليه كل فرد من أفراد شعبنا من خلال جهادهم المبارک .

٣ - ان اقتراح وقف إطلاق النار سوف لن يجد مجالاً للتفاوض عليه إلا بعد انسحاب فوری وغير مشروط للقوات الروسية من بلادنا والتی هی السبب الاصلی لهذه الحرب .

٤ - إضافة إلى كل هذا ، فاننا نتساءل ، اعتماداً على أی صلوحية أعلن نجيب وقف إطلاق النار ؟ وهل العملاء لولا تواجد قواتهم الكثيرة العدد والعدة فانهم لايجرؤون على إعلان مثل هذا . كما أن ساسة الكرملين الدجالين يهدفون من وراء هذه الخدعة إضفاء طابع قانونی على حكومتهم العميلة فی كابل وكسب اعتبار سياسی لعميلهم نجيب حتى يعترف به العالم كطرف أصلی للقضية .

٥ - إن إعلان وقف إطلاق النار ليس بشیء جديد إذ أن المعتدين الروس جربوا قبله مناورات مماثلة ، غير أن شعبنا المؤمن وأبطالنا الرابضين فی خنادق الجهاد

رفضوها عن آخرها و أبطلوا مفعولها .

★ الحكومة الائتلافية :

١ ـ بدا جهادنا الحق وثورة شعبنا منذ سنوات تعود إلى ما قبل التدخل العسكري الروسي المباشر ، وكان يريد القضاء على النظام الالحادى المنصب بيد حكام الكرملين . واستمر هذا الجهاد المبارك لطرد القوات الروسية الغازية وتحرير البلاد من دنسها وإقامة حكومة اسلامية في البلاد .

فكيف نلقي السلاح ونتوقف عن المقاومة المسلحة ونرضى بحكومة ائتلافية تضم عناصرا شيوعية من سفاكي الدماء ؟ أجل كيف نرضى بكل هذا ما لم تتحقق أهداف شعبنا المؤمن .

إننا نكرر مرة أخرى أن الجهاد سوف يستمر دون وقفة ما لم تتحقق آمال وغايات شعبنا المؤمن الابى .

٢ — يريد الشياطين الروس من اقتراحهم هذا إيجاد ظروف في افغانستان تنعدم فيها كل الطرق المتاحة للقيام ضد نظامهم العميل في المستقبل وتتاح الفرصة لعملائهم لان يحكموا أفغانستان دون معارضة

٣ — إن التفاوض حول ما يسمى « تشكيل حكومة ائتلافية » المقترح من قبل الروس وأذنابهم يعنى في الحقيقة الاعتراف بحق تدخل الاجانب في شؤون بلادنا الداخلية الامر الذى يهدر حق شعبنا في تقرير مصيره بيده ويعارض الانسحاب الفورى وغير المشروط للقوات الروسية ، كما يناقض قرارات الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة حركة عدم الانحياز بهذا الشأن

٤ — وعلى هذا فان مبادىء الاسلام ومصالحنا الوطنية لا تتفق مع فكرة تشكيل حكومة ائتلافية مع الشيوعيين ولن يجتمع الاسلام مع الشيوعية تحت سقف واحد و حكومة واحده .

★ المصالحة الوطنية :

١ — لقد تزعزعت أركان جيش النظام الشيوعى العميل وهو الآن يشرف على الانهيار الكامل والسقوط النهائى المخزى . ولا يمر يوم إلا وينضم الشباب المجندون ـ الذين أرغموا على خدمة النظام ـ إلى صفوف اخوانهم المجاهدين . ولهذا يعلن الروس على لسان عميلهم نجيب قرار وقف إطلاق النار والمصالحة



المهندس قلب الدين حكمتيار
(الحزب الاسلامى الافغانى)

الوطنية لاغراء مهاجرينا ليعودوا إلى البلاد ويتمكن المعتدون من تجنيدهم اجبار يا بقوة السلاح وملاء الفراغ الذى وجد فى الجيش من جراء الهروب المستمر لافراده الذى تتسع هوته كل يوم .

٢ ـ لقد أعلنت الحكومة العميلة لروسيا بأن أبواب السجون سوف تبقى مفتوحة خلال مدة وقف إطلاق النار وسوف يطلق سراح الذين يعلنون ندمهم وينضمون لخدمة الحكومة .

إن كل بقعة من بقاع بلادنا تعتبر سجنا ، حتى القرى والمدن و الثكنات العسكرية والادارات كلها سجون لشعبنا ما لم يغادر المعتدون وطننا الجريح .

لقد عمد العدو إلى غرس الالغام حول المعسكرات التى يتواجد فيها أبناء شعبنا وأثناء المعركة يضعونهم فى مقدمة الجيش الروسى ليكونوا وقود الحرب من

جانب وليضطروا للقتال ضد أخوانهم خوفاً من نيران « كلكوف » المقاتلين الروس المتواجدين خلفهم .

ماذا يظن الروس وعملاؤهم ؟ ! هل أن السجناء الذين حملوا السلاح بدافع العقيدة والايمان بالله وحب التحرر وحاربوا الروس وعملائهم سوف يستسلمون لحفنة من بائعي الوطن و أسيادهم إزاء وعود جوفاء باطلاق سراحهم ؟ لا والله لن يتم هذا ولن تطلع شمس الحرية إلا بانسحاب القوات الروسية وسقوط النظام الشيوعى وإقامة الحكومة الاسلامية ، وآنذاك يتحرر شعبنا من الاسر والمحكومية لغير الله .

إن المنظمات الشاملة فى الاتحاد الاسلامى لمجاهدى أفغانستان متفقة تماماً على مبدأ مواصلة الجهاد وطريقة تشكيل الحكومة الاسلامية المؤقتة للمجاهدين وإيجاد جو ملائم لتأسيسها ، كما تعلن إصدارها للقرارات الاتية :

١ - إننا حين نطالب بالانسحاب الفورى والكامل غير المشروط للقوات الروسية لانعرف طريقا آخر لاسترجاع الحرية وطرد المعتدى من بلادنا وإقامة حكومة اسلامية فيها غير استمرار المقاومة المسلحة .

٢ - سوف تتقلد حكومة المجاهدين المؤقتة زمام



الشيخ محمد يونس خالص
(الحزب الاسلامى الافغانى)



سيد أحمد جيلانى
(محاذ أسلامى افغانستان)

الامور فى البلاد بعد انسحاب القوات الروسية وسقوط النظام العميل .

٣ - سوف تقام انتخابات حرة تحت إشراف الحكومة المؤقتة التى ستؤدى إلى تشكيل مجلس الشورى وحكومة اسلامية منتخبة .

٤ - تم الاتفاق على تشكيل لجنة لوضع دستور الحكومة المؤقتة وكيفية تأسيسها وتجديد قدراتها ووظائفها كما سوف تشرع هذه اللجنة فى خطواتها العملية بداية من غرة فبراير ١٩٨٧ على أن تنهى اقتراحاتها خلال شهر واحد ثم تقدمها إلى مجلس الشورى العالى للاتحاد قصد مناقشتها والموافقة عليها .

- تم الاتفاق على تشكيل لجنة قضائية ذات قدرة وصلاحية لمناقشة المنازعات الموجودة فى صفوف الجهاد ووضع خطط عملية لازالتها وإصدار فتاوى شرعية بهذا الخصوص . كما يجب تطبيق قرارات هذه اللجنة على كل الافراد والمجاهدين .

٦ - سوف يتلو تشكيل الشورى المنتخبة وضع دستور البلاد و المصادقة عليه والذى يكفل تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل مجالات حياة شعبنا الفردية منها والاجتماعية تطبيقا كاملاً . ■

الشيخ محمد محمود الصواف لـ « المجاهدون » :

أردت أن أرى بنفسي هذا الميدان الذي افتتحه الله في هذه البلاد الطيبة واختارها لفريضة عظمى هي ذروة سنام الاسلام



■ فضيلة الشيخ ، هل لكم أن توضحوا لنا سبب زيارتكم الى پشاور ؟

● لا شك ، أننا فى مثل هذه الزيارات نتمتع برؤية اخواننا المجاهدين ، ونعتز بعد اعتزازنا بالله بهذا الجهاد المتواصل . كما أن صلة الرحم تقتضى من المسلمين أن يلتقوا ويتعلونوا ويتواصوا بالحق والصبر. وفى الواقع زيارتى هذه لم تكن الاولى من نوعها، بل أننى زرت أفغانستان حتى قبل الثورة الاسلامية خلال الحكم الملكى و حاضرت فى كلية الشريعة بكابل وكانت لى علاقات وطيدة وصداقات مع الاخوة ولازالت متواصلة الى حد الآن والحمد لله .

فزيارتى لا شك أنها صلة رحم ولقاء الأخ مع اخوانه وأردت - كما قلت - أن أرى بنفسى هذا الميدان الذى افتتحه الله فى هذه البلاد الطيبة واختارها لفريضة عظمى هى سنام الاسلام وقمته وهى الجهاد فى سبيل الله . فالشعب الأفغانى بعد أن كانت فريضة الجهاد غائبة أحياها وجددها و أخرج - بفضل الله - أجيلا من الشباب أحسوا بلذة الجهاد وعظمته . وها نحن نرى بوادر النصر لهم وانهزام أشرس وأخطر عوهم أمام قوة الايمان والثبات على العقيدة والجهاد فى سبيل الله .

■ لقد سبق أن زرتم المجاهدين فى الأعوام الماضية واطلعتم على سير الجهاد . فما هو تقييمكم لوضعه الحالى ؟

● لا شك ، أننى الآن شعرت بتقدم ملموس وتطور مشكور فى أمور الجهاد و قطاع المستشفيات والمدارس و كفالة الأيتام وشؤون اللاجئين . وأرجو الله أن ييسر هذا التطور المشكور والمحمود لأننا أمام هذا الزخم من المهاجرين لا يجوز لنا أن نتركهم وأبناءهم بدون رعاية أو كفالة وبدون تعليم. و خلال زياراتى الأولى كانت الأمور فى حالة يرثى لها والوسائل محدودة جدا . أما الآن فقد حصل تطور نحو الأحسن و أصبحت المنظمات تقوم بأعمال تشكر و تؤجر عليها .

أما عن المجاهدين فاننى أحمد الله على هذه المعنويات

والعزائم التى تشتد يوما بعد يوم وعلى السلاح الذى يتوفر يوما بعد يوم وخصوصا ما يغنمونه من الروس والذى لا يعلمه الا الله .

■ تمر قضية أفغانستان بمنعرج خطير وحساس . فما هى توجيهاتكم الى كل الأطراف فى خضم الأوضاع الراهنة ؟

● فى الواقع المعركة السياسية يتعاون ويتناصح فيها الشرق والغرب لأنهم ملة واحدة ، وهى حسب اعتقادى أخطر من المعركة الجهادية ، لأن الأعداء لا تقر أعينهم اذا رأوا انتصاراتنا . ولذلك أرى الحذر الحذر فى هذا الظرف العصيب من الحلول الاستسلامية التى يكيد لنا فيها الأعداء . واليوم حينما سمعت مقررات المنظمات السبع ، سررت وطربت لها لأننا فى الواقع يجب أن نكون فى مستوى المسؤولية وهذا فعلا ما لمسته من اخوانى بدليل هذه القرارات التى صدرت بالاجماع والتى تبشر بخير ومستقبل زاهر للثورة الافغانية .

ومع ذلك فيجب أن نحذر من مؤامرات أعدائنا وما يسمونه بالحل السلمى المبطن الذى يريدون من ورائه أن يخيبوا هذا الجهاد ويفشلوه قبل أن يصل الى اقامة حكم الله وشرعه فى هذه البلاد الاسلامية التى لم تعرف الاستعمار قط . فالأنجليز الذين احتلوا مناطقا من بلداننا العربية واقتسموها مع فرنسا وايطاليا وبعد أن أسقطوا الخلافة واحتلوا الهند ، ظنوا أن الشعب الأفغانى سوف يكون كغيره ولن يجدوا صعوبة فى احتوائه ، ولكنهم اصطدموا بالصخرة الصماء والجبل الأشم واذا بالشعب الافغانى يجزرهم ويطردهم شر طردة ويقضى على جيش بريطانى مؤلف من ثمانية عشر ألف قتلوا كلهم وتركوا افغانستان حرة .

فهذه البلاد ما عرفت الاستعمار والحمد لله ولذلك لم تتغير حضارتها ولا ثقافتها ولا حتى أوضاعها الاجتماعية والدينية . كما أن ثباتها على الدين مظهرا ومخبرا هو سر نجاحها ، واحتفاظها بالدعوة والسنن الاسلامية هو الذى جعلها بفضل الله تقف هذا الموقف العظيم وينصرها الله هذا النصر المبين .

■ هل تؤيدون فكرة تكوين حكومة فى المنفى ؟

● أنا فى الحقيقة لست من مؤيدى هذا الاقتراح ورأيى ما قرره اخوانى اليوم من حركة انتقالية بعد أن يتم تشكيل وقيام مجلس الشورى وصياغة الدستور الاسلامى ثم اجراء الانتخابات لتكوين حكومة مؤقتة تسعى الى اقامة الحكم الدائم على أسس وقواعد ثابتة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ومن جاء بعده من الخلفاء الراشدين .

■ هناك بعض الشباب يردد بأن بعض الحركات الاسلامية مثل الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية فى باكستان ، تعملان منذ حقبة من الزمن والى الآن لم تتوصلان الى اقامة الدولة الاسلامية ، بينما غيرهم وخلال فترة أقل من ذلك تمكن من تحقيق هذا الهدف . فبماذا تجيبون على هذا الطرح ؟

● السر واضح . الاخوان المسلمون والدعوة الاسلامية لايمكن أن تمتد الى يد الكفر ، أما الجماعات والأحزاب الأخرى فأقامها الشرق أو الغرب . ويؤسفنى أن أقول لك أن المستعمرين لا تزال ذيولهم ومؤامراتهم ومخططاتهم هى الغالبة والمسيطرة على كثير من البلاد الاسلامية .

وحركة الاسلاميين لم تنل ما نالته الأحزاب لأنها حركة صافية نقية لايمكن أن تشوه سمعتها وتاريخها بالتعاون مع أعدائها ، ولكننا نريد أن يقوم الحكم على أساس اسلامى ، حتى وان نادى به غيرنا لأيدناه لأننا لا نسعى من أجل المناصب وانما الى اقامة شرع الله ونشر دعوة الاسلام فكريا وحضاريا وعقائديا .

ثم لماذا تتعجلون وتريدون أن نتخطى المراحل فنفشل مثلما فشل الذين من قبلنا حيث لم يتمكنوا من اقناع السواد الأعظم من الجماهير بجدوى الحلول الاسلامية لقضايانا ؟ .

■ كيف ترون مستقبل الدعوة فى خضم الخلافات التى تعيشها الحركات الاسلامية فيما بينها على مستوى العالم الاسلامى . وبماذا تنصحون القيادات والقواعد ؟

● والله أشعر بأن هذه الخلافات لا بد أن تنتهى ان شاء الله حينما تنتشر الفكرة ويتوسع الوعى بين المسلمين . وان كنا قد اختلفنا اليوم فقد اختلف قبلنا من هو خير منا من سالف هذه الأمة ، ولكن المرجو أن

القيادات التى تختلف آراؤها أن تتق الله فى الدعوة. ويقول الحكماء : الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية.

فالمخلصون يجب أن يجتمعوا ويتساموا على الخلافات الفكرية أمام خطر الاعداء الشرسين الذين يتربصون بنا.

■ **هل من نصيحة توجهونها الى اخواننا غير الأفغان الذين يرغبون فى الالتحاق بالجبهات و تعزيز الصف الجهادى ؟**

● **أنصحهم أن يتقوا الله فى أنفسهم وأهليهم، وأنا أشكر الله ثم أشكرهم على روحهم العالية السامية التى بعثت فيهم وجعلت منهم شبابا يتمنون الاستشهاد فى سبيل الله. ولا شك أننى أكبر فيهم هذه الروح بعد أن رأيت من بطولاتهم ووصايا من استشهد منهم ما تقر له الأعين، وأعتقد أنهم أعادوا الى أذهاننا شجاعة الصحابة وحياتهم الجهادية.**

اننى معجب بهم فى الواقع ومسرور بهم بعد أن رأيت ما صنعوه وما يبذلونه من جهد فى سبيل الله كما أننى لا أستطيع أن أقول بأنهم حينما خرجوا ارتكبوا معصية بل بالعكس انهم أرادوا وجه الله، والنيات اذا كانت سليمة، النتائج تكون أسلم وأحكم ولكننى فى نفس الوقت أوصيهم بآباءهم خيرا فلا يقطعوهم نهائيا بل يستأذنوهم ويزوروهم ويراسلوهم بين الفينة والأخري حتي لا يجعلوهم فى وجل وحسبان دائم، وصلة الرحم واجبة، ومن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله. نعم، الجهاد واجب وكذلك واجب الأبوين لاينسي ولا يهمل، والله يوفقهم.

■ **كلمة الختام.**

● **فى الواقع، فى هذا الحديث الطيب، القصير الذى نرجو الله أن ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم، أوجه كلماتى لاخوانى الشباب حتى يسيروا وراء هذا الجهاد ويؤيدوه بكل ما يستطيعون من جهد مالى أو اعلامى، فان المسلمين فى حاجة الى يقظة تامة والى احياء هذه الفريضة فى أوساطهم. كما أرجو الآباء وكذلك الأمهات أن يتقوا الله ولا تمنعهم عاطفتهم من أن يقوم أبناؤهم بتأييد هذا الجهاد بأموالهم أو بأنفسهم، فانهم سوف يكونون فخرالهم ان فعلوا هذا، وهو فضل من الله ونعمة وليشكر الوالد ربه الذى جعل ولده صالحا يجاهد فى سبيل الله فان الصحابة الكرام كانوا يربون أبناء هم على الجهاد ويشجعونهم على الاستشهاد وأنقل لكم هذه القصة التى فيها أكبر عبرة للاباء بالنسبة للأبناء.**

حينما نادى رسول الله ﷺ الى غزوة بدر، خرج الناس وجاؤوا يريدون تسجيل أسماءهم على قائمة المجاهدين. وكان ممن حضر خيثمة الشيخ وولده سعد وكلاهما يريد الخروج. ولكن الرسول ﷺ أمر أن يخرج أحدهما ويبقى الآخر للبيت ورعاية النساء. وأمام اصرار كل واحد منهما على الخروج استهما (جعلا القرعة بينهما)، فخرج سهم الولد سعد الذى لبس عصابة الموت وأخذ السيف وكأنه رزق الدنيا وهو ذاهب الى ميدان الدم و الشهادة. و بعد أن رأى أبوه ذلك توسل به فى آخر لحظة وقال له : آثرنى يا بنى اليوم ودعنى أجاهد بدلا عنك. فرد سعد قائلا: والله انها الجنة، ولولا الجنة لآثرتكك على نفسى. فمضى سعد الى بدر مع رسول الله وما أن انتهت الغزوة الا كان سعد أحد الأربعة عشر شهيدا الذين سقطوا فى المعركة.

ولما جاءت غزوة أحد واجتمع اليهود والكفار والمشركون لمحاربة المسلمين وقف الرسول يرتب جيش الاسلام، واذا بخيثمة الشيخ يجتاز صفوف المجاهدين ويقف أمام الرسول قائلا : يا رسول الله، والله لقدكنت حريص على الجهاد معك يوم بدر حتى بلغ من حرصى أننى تساهمت مع ولدى فخرج سهمه ورزق الشهادة. يا رسول الله والله لقد رأيت ولدى البارحة فى المنام وهو يقول الى الحق بنا يا والدى ترافقنا فى الجنة فقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. يا رسول الله، وقد كبر سنى ورق عظمى وأحببت لقاء ربى فأذن لى بالخروج معك. فأذن له الرسول بالخروج ورزق الشهادة.

هذا الشاب فى الاسلام، وهذا الشيخ فى أراد الاسلام، كلاهما يتسابقان للشهادة. فليتق الآباء اذا أراد أبناؤهم الجهاد وليشجعوهم ولا يمنعوهم بل يستبشروا اذا حاول أبناؤهم المشاركة فى هذا الجهاد العطر الذى أقامه الله على ربوع أفغانستان والله يوفقهم. ■

بقلم: ع. ابوعبده

..وحتىٰ انتِ يا

مُنظمَة التحرير الفلسطينية!



اختتم وزراء خارجية منظمة المؤتمر الا سلامى أعمالهم فى مدينة فاس المغربية خلال الأجتماع السابق الذى انعقد سنة ١٩٨٦ و اشترك فيه ست و أربعون دولة اسلامية . فبالاضافة الى النتيجة السلبية التى خرج بها المؤتمرون بشأن حرب الخليج و غيرها من المواضيع الاسلامية الاخرى ، فانه لم يتم التوصل أيضا الى اجماع بشأن قضية اسلامية و انسانية ، قضية الشعب الافغانى المسلم الذى يخوض معركة التحرير من أجل استعادة أرضه وحريته .

فقد اعربت سوريا وجمهورية اليمن الديمقراطى و ليبيا و أخيرا منظمة التجرير الفلسطينية عن تحفظهم ازاء مشروع قرار يدين الاحتلال السوفياتى للأراضى الافغانية و يدعو الى انسحاب فورى و شامل و غير مشروط لكل القوى الاجنبية .

و نحن المجاهدون ، وإن كان لا يهمنا انعقاد مثل هذه اللقاءات ولا غيرها من المؤتمرات الدولية والعالمية فاننا أدركنا بل وأدرك الجميع معنا بأن المستفيد الوحيد من هذه المؤتمرات هم أعداؤنا و لسنا نحن المسلمين ، لان كل لقاء يختم بفشل كبير و بمزيد الانشقاقات .

وليس الشعب الافغانى الصامد هو الخاسر الوحيد على هذا الصعيد ، بل كل شعوبنا الاسلامية . فلماذا هذا الخسران ؟ ولماذا هذا العقم فى النتائج والاثار ؟ .

اننى أعتقد بأن هذا العقم يأتى نتيجة لامرين :

أولهما يرجع الى تابع المؤتمر الذى يفقد الخاصية الاسلامية والهوية المشخصة والاصالة التى ينبغى أن يلتزم بها الاعضاء المشاركون بصفتهم يمثلون دولا اسلامية و يتولون أمور شعوب مسلمة .

فبعض المندوبين يشتركون بأطروحات و مقترحات لا صلة لها اطلاقا بحماية مصالح بلدانهم وارادة شعوبهم، ولا يفكرون فى انجاح المؤتمر كمؤتمر اسلامى وأخوى فى ظل تعاليم الاسلام والنصوص القرآنية ، بل يحاول كل واحد من هؤلاء أن يكون مندوبا مخلصاً و وفياً لغيره قبل أن يكون مندوباً عن شعبه وحامياً لمصلحة أمته .

أما الامر الثانى و هو عضوية و اشتراك بعض الدول والمنظمات غير الاسلامية التى ليس لديها أى دافع لمراعات مصلحة الامة الاسلامية . فكيف ينتظر من معتنقى الفلسفة الماركسية الالحادية والمذهب اللينينى الشيوعى أن يدافعوا عن حقوق المسلمين ؟ وكيف يخول حق الاشتراك فى مؤتمر الدول الاسلامية لمن يحكمون على الاسلام بأنه أفيون الشعوب و على المبادئ الاسلامية بأنها مبادئ واسس رجعية .

ان اشتراك هؤلاء فى هذه المؤتمرات ليس الا بحكم

الوظيفة ولخدمة مصالح اسيادهم وتقوية سياساتهم فى البلدان الاسلامية ، شأنهم فى ذلك شأن الذين يشتركون فى مؤتمرات الدول غير المنحازة كالهند وكوبا و حكومة افغانستان العميلة . فاذا حق لهؤلاء العضوية فى المؤتمر، فلماذا لا يحق للاتحاد السوفياتى ذاته أن يكون عضوا فيه ؟؟؟

وبالتالى فلا عجب أن يختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية أعماله بدون التوصل إلى إجماع بشأن التنديد بالغزو الروسى وانسحاب القوى الغازية من أفغانستان .

ومن الملاحظ هنا أن أهم نقطة ضعف كانت فى صياغة قرار المؤتمر أذ أن المشاركين لم يتمكنوا من ذكر « الاتحاد السوفياتى » بشأن انسحاب قواتها من أفغانستان بل اكتفوا بالصيغة الجوفاء ، صيغة أنديرا غاندى) و (گروميكو) وهى« كل القوات الأجنبية» ورغم ذلك فان بعضهم لم يجرأ على التصويت ضدها .

ونحن المسلمين ، لم نستغرب هذه المواقف بل هذا ما كنا ننتظره ممن استأجره الروس وصار كقطعة شطرنج بين يديه . ولا يزال التاريخ يذكر ما قام به جزار سوريا حافظ الأسد من نسف مدن بأكملها ، وما دار على المسلمين من رحى الظلم والعدوان فى ذلك البلد المسلم الأبى . فهل يمكن لجلاد كهذا أن يعارض أسياده فيما يقومون به من قتل و تدمير فى أفغانستان الجريحة ؟ ؟ ؟

فموقف سورية سواء اكان فى منظمة الأمم المتحدة أو مؤتمرالبلدان غير المنحازة أو فى مؤتمر البلدان الاسلامية ليس بالجديد ولا بالغريب ، بل هو موقف مدروس يتوافق مع سياستها الاستعبادية ومخططات أسيادها المستعمرين .

أما عن اليمن الديمقراطى فحدث ولا حرج ، لأن القيادة اليمنية شبيهة بالدمية التى نصبت فى كابل بحيث لم تستطع أن تكسب لشعبها شيئاً ما عدى الابادة والدمار . فهل سجل التاريخ - فى أحد العصور - قتل عشرين ألفا من الابرياء خلال أسبوع واحد مع تدمير آلاف المنازل و المبانى والمرافق العامة وذلك من أجل الاطاحة بعميل وتقديم مقاليد الحكم لعميل آخر ينتهج نفس السياسة و يعمل لصالح نفس المعسكر ؟

أما مفاجأة المؤتمر فقد كان موقف منظمة التحرير الفلسطينية الذى كان سلبيا إزاء القرار الداعى إلى انسحاب السوفيات من الاراضى الافغانية .

فلماذايا منظمة التحرير الفلسطينية - إذا صح التعبير ؟ لماذا هذا الموقف الذى لا يتماشى مع تاريخ قضيتك ولايليق بعراقة شعب فلسطين المناضل الأبى ،ولا بوفاء الشعب الأفغانى وما أسداه للشعب الفلسطينى المسلم خلال السنوات الطويلة الماضية وهو الذى يعيش الان تحت قصف الطائرات المعادية والقنابل المدمرة ، ونصف الشعب مشرد عبر بلاد العالم حاله فى ذلك مثل حالكم .

فهل يليق بك أيها السيد رئيس منظمة التحرير أن تتخذ مثل هذا الموقف المخزى وأنت تعلم جيدا أن إرادة شعبك تخالف هذا القرار لأنها تشكو مما منه نشكو . فلصالح من كان موقفكم هذا ؟ ألصالح صديق أم لصالح عدو ؟ إن كان لصالح صديق ، فلتعلموا أن الماحدين ما كانوا أبدا أصدقاء للمسلمين . وإن وقفتك المعادية للشعب الأفغانى منذ بداية الاحتلال الى الآن ما كانت إلا لارضاء أسيادك فى (الكرملين) . لقد كنت مخلصاً وفياً ، ولعل وفاءك جعلك تعتقد أنهم قد يساهمون فى تحرير القدس ! . وإن كان السوفيات قد قدموا معونات لسوريا وبعض الطواغيت الآخرين وساعدوهم على تعزيز حكمهم والقضاء على معارضيهم مدعين فى ذلك الصداقة والتعاون ، فقل لى ماذا قدم السوفيات لفلسطين الجريحة من يوم إعلان ولائكم نحوهم ؟ إنهم لم يقدموا شيئاً سوى تلك السلبيات التى انحرفت بالقضية وساهمت فى إفشالها .

ولا يزال التاريخ يذكر حرب ٦٧ التى دارت بين

اسرائيل ومصر والاردن وسوريا وأسفرت عن تلك النكسة التى أدت الى احتلال أراضى جديدة وخسائر فادحة فى الارواح والمعدات ، وبقيت الامة العربية تعانى منها إلى يومنا هذا . فمن كان السبب فى كل ذلك ؟ ألم تكن روسيا ضمنت لمصر عدم مبادرة اسرائيل بالهجوم . ومن الذى أورد ضغطا كبيرا على حكومة مصر والقادة العسكريين حتى لا يبادروا بتوجيه الضربة الاولى ؟ ألم يكن السفير السوفياتى فى القاهرة ؟ فأين ذهب ضمانه ؟ وبعد ساعات قليلة من الاعتداء تحولت المطارات المصرية إلى رماد ، وانقلبت المعايير فى غضون ساعات قليلة .

هذا ومن ناحية أخرى كيف كانت المعلومات العسكرية التى كانت تقدمها السفارة السوفياتية فى تل أبيب بشأن التجهيزات والمعدات العسكرية للعدو ؟ ألم تكن كلها مغشوشة ومضللة وبذلك وجهوا للعرب والمسلمين بصفة عامة ولمصر وفلسطين بصفة خاصة ضربة قاصمة لازالت الامة الاسلامية ترزح تحت أعبائها إلى الآن .

كما أن التاريخ لا يزال يذكر أيلول الاسود حيث قامت الاردن بتدمير المخيمات الفلسطينية وقتل حوالى عشرين ألف فلسطينى . فهل حركت حليفتك ساكنا وهل قدمت ولو احتجاجا بسيطا فى هذا الشأن ؟ أين كانت روسيا فى ذلك اليوم ؟ ثم هل نسيت يا سيادة الرئيس يوم كنت تزحف مع المجاهدين الاباه من الاردن إلى جنوب لبنان وكانت اسرائيل عدوة الانسانية فى انتظاركم ، ومرت بدباباتها على صدور الابرياء وقصفت بطائراتها مخيماتكم وبيوتكم . فماذا كان رد فعل حليفتك يومها سوى تلك الكلمات الجوفاء التى لا تغنى ولا تسمن من جوع ؟ هذه المرة لم تكن القضية داخلية كما كانت تدعى اسرائيل بل كانت عدوانا صارخا وتشريدا وإبادة لمن كانوا يعيشون على أرض لبنان كنزلاء وضيوف . فما رأيك فى كل هذا ؟

أما آخر ما وقع للشعب الفلسطينى الشريد فهو الاعتداء الروسى غير المباشر والتى قامت بتنفيذه سوريا بعد أن أخذت كل التعليمات من السوفيات قصد جلائك عن جبهة القتال . فركبت البحر لتغادر شمال لبنان إلى ملجأ يبعد آلاف الكيلو مترات عن أهدافك العسكرية . ولازال الشعب الفلسطينى يذبح طبقا لمخططات سوريا ، وها هى المعارك التى تدور رحاها بين مليشيات حركة أمل والمقاتلين الفسطينيين حول مخيمات برج البراجنة و صبرا وشاتيلا تشهد بذلك .

ففى أى فلك تريد أن تدور وبأى ميزان تزن الصداقة والعداوة ؟ أتراك نسيت ما فعله الروس فى أفغانستان عندما أطاحوا بمحمد ظاهر شاه ، صديقهم وحليفهم لمدة أربعين عاما ، ثم بمحمد داود ركيزة سياستهم ومنفذ كل خططهم فى ذلك الوقت . ولم يكتفوا بكل هذا بل أطاحوا بترقى عميلهم « التاريخى » ! ثم من بعده بحفيظ الله أمين و أخير وليس آخرا ـ ببيرك كارمل .

أما فى اليمن فقد أطاحوا بعلى ناصر محمد بعد أن أكمل دوره على خشبة المسرح الروسى .

نعم هذا هو شأنهم دئما وهذه سياستهم سياسة الغدر والخيانة ولن يرحموك أبدا . وكما كتبت جريدة القبس فى عددها الصادر يوم الخميس ٦ مارس ١٩٨٦ أنك التقيت بالسفير السوفياتى فى عمان وتباحثت معه بشأن قضية فلسطين ، فرد عليك فى سخرية واستهزاء بأن مثل هذا الموضوع الحيوى والحساس (أى تشكيل حكومة مؤقتة) يجب أن يبحث فيه مع دمشق !! .

فالا صحوت من سباتك وألا رجعت إلى أصالة تاريخ قضيتك وأصالة شعبك الابى وتمسكت بالخط الاسلامى والمنهج الربانى السليم . إن تحرير الشعوب إنما يأتى بتحرير العقيدة والارادة من الاغلال وليس استعباد الشعوب إلا نتيجة استعباد الارادة .

و ما علينا الا البلاغ

■ لا عصبية في الاسلام ، بل كلنا إخوة في الله ، نحن من الأفغان والأفغان منا .
« مولانا عبد القادر »

■ الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة . نحن مُعرضون للفناء ولكن الجهاد باق لن يفنى .
« مولانا أجمل »

علماءً وشعبا تؤيد الجهاد فى أفغانستان وتؤكد على ضرورة مساندته .

وشجب العلماء نيابة عن الشعب الباكستانى التدخل السافر لروسيا فى أفغانستان وطالبوا بانسحاب فورى وغير مشروط للقوات السوفياتية .

هذا وألقى مَولَوى أحمد گل كلمة علماء أفغانستان بيّن فيها جرائم روسيا فى الوطن الجريح وطالب اخوانه الباكستانيين باتخاذ خطوات جادة لمناصرة المجاهدين والمهاجرين المستضعفين ، وحذر من

خلال حملات إعلامية للتشهير بالجرائم الروسية وحث الجماهير على التبرع لاخوانهم الافغان .

(٣) تشكيل لجنة لمتابعة مقررات المؤتمر ومدى تنفيذها .

(٤) الدعوة لقعد مؤتمر عالمي مُوسّع يضم علماء المسلمين من كل أنحاء العالم الاسلامى .

ولقد كان للمؤتمر الصحفى صدى واسعا حيث حضره جماهير غفيرة وترك أثره الطيب على نفوس الشعب الباكستانى والمهاجرين الأفغان بشكلٍ خاص.

■ من أراد أن يصون ثغور وطنه عن سيل الشيوعية المدمرة فليعلن وقوفه إلى جانب الشعب الأفغانى المجاهد .
« مولانا رفيع عثمانى »

■ الجهاد الأفغانى جهاد مبارك ومقدس ، تماما مثل غزوة بدرٍ وأحد .
« مولانا عبد الرشيد أرشد »



الاطماع الروسية التى تعتبر الباكستان المرحلة القادمة لسلسلة اعتداءاتها على الشعوب .

وفى الختام تم الاجماع على القرارات التالية :

(١) تشكيل وفود من العلماء لزيارة الجبهات والمهاجرين وجرحى الاعتداءات الآثمة التى شنتها القوات الروسية .

(٢) مطالبة الشعب الباكستانى بالوقوف صفا واحدا مع اخوانهم المظلومين فى أفغانستان وذلك من

في الذكرى السابعة للغزو السوفياتي لافغانستان ..

كبار العلماء فى الباكستان يعقدون مؤتمرا

صحفيا فى أسلام آباد حول الجهاد الافغانى

سبق وأن أصدر علماء الباكستان فى اقليم الحدود الشمالية فتوى فى حكم الجهاد* فى أفغانستان تضمنت مجموعة من الاحكام جاء فيها أن الاشتراك فى هذا الجهاد فرض عين على المسلمين طبق حكم الاقرب فالأقرب وهو جهاد حقيقى بين الكفر والاسلام

ممثل عن الأزهر الشريف ورئيس الجامعة الاسلامية فى إسلام آباد الذى تلا فتوى شيوخ الأزهر بشأن الجهاد فى أفغانستان .

ولقد تحدث كبار علماء باكستان فى هذا المؤتمر وأعلنوا بصراحة تامة للصحفيين والحضور بأن باكستان

■ لقد قام الجهاد في أفغانستان من أجل الحفاظ على الدين والكرامة والحرية . فأية مساعدة مالية أو بدنية أو اعلامية يكتب بها أجر عند الله .

« شيخ الأزهر جاد الحق محمد جاد الحق »

وعلى المسلمين مناصرة اخوانهم المهاجرين ومساعدتهم .

وقد وقع على نص الفتوى كبار العلماء من مختلف المذاهب ، وتم بعد ذلك تعميمها وشملت توقيعات العلماء من أقاليم (البنجاب وبلوشستان والسند) اضافة الى الاقليم الشمالى (صوبه سرحد) .

وعلى ضوء ذلك تقرر عقد مؤتمر صحفى للعلماء من أنحاء الباكستان على اختلاف مذاهبهم وتم الاجتماع فى اسلام آباد بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٨٦ الذى وافق الذكرى الثامنة للتدخل الروسى فى أفغانستان الجريحة .

وقد حضر المؤتمر جمع غفير من الصحفيين الباكستانين والأجانب ومجموعة من العلماء الأفغان بالاضافة إلى





(★) راجع العدد الاول من مجلة « المجاهدون » . ص ١٨ .

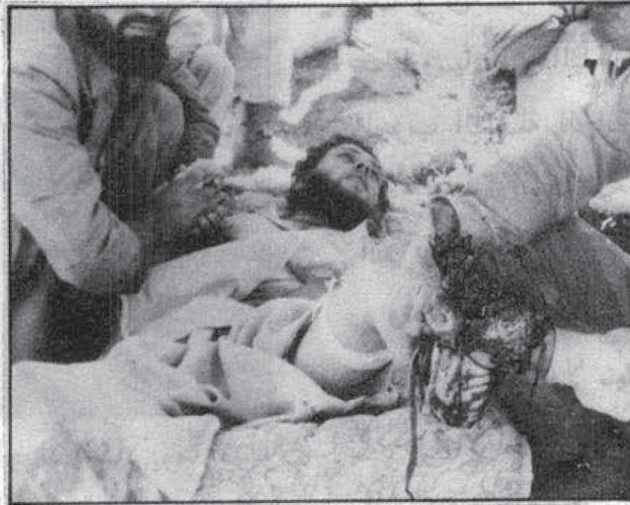
بقلم مولوى أحمد گل

نداء علماء أفغانستان لمسلمي العالم

إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض » (الانفال . آية ٧٢)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا قائد المجاهدين محمد وآله وأصحابه أجمعين .

ثماني سنوات مضت على اليوم الذى هاجم فيه الروس الملاحدة أرض آفغانستان الاسلامية ضاربين بكل الاعراف الدولية وقوانين حسن الجوار عرض الحائط ، فدمروا عشرات آلاف المساجد والمدارس ، ومئات الآلاف من البيوت والمدن والقرى ، وضربوا ما لا يحصى من الحدائق والاراضى الزراعية، وقتلوا عدداً كبيراً من العلماء الكرام والمشائخ العظام والخطباء و الوعاظ و الاساتذة والعسكريين والطلاب . وقد بلغ عدد ضحايا المدافع والدبابات والطائرات الحديثة الصنع والاسلحة الكيميائية والغازات السامة ، مليونا ونصف شهيد . ولقد تيتم نتيجة هذا الغزو الوحشى مئات الآلاف من الاطفال . وترمل نظير هذا العدد من النساء واضطر زهاء خمسة ملائين من أبناء الشعب للهجرة إلى باكستان وايران و بقية الدول الخارجية . ونزح حوالى مليونى شخص فى داخل البلاد إلى الجبال والمغارات وزج بمئات الآلاف من الابرياء فى أقبية



السجون ، كما قتل عدد كبير منهم بأفظع الاشكال مما تقشعر منه الجلود وترتعد منه الابدان بعد أن مارسوا عليهم أبشع أنواع التعذيب .

ولقد فقد عشرات الآلاف من الرجال والنساء والاطفال بعض الاعضاء من بدنهم وأصبحوا بذلك معاقين عن العمل والحركة .

وعلى هذا واجه نصف السكان المصائب الشديدة بسبب هذا الغزو ، وشمل الدمار كل ارجاء أفغانستان فلا تكاد تجد قطعة أرض لم تتخضب بدماء الشهداء الطاهرة . لقد ضرب الروس رقماً قياسيا فى الظلم

والعدوان لم يُر نظيره في العالم .

إن الشياطين الروس يريدون من خلال غزوهم لبلادنا هدم الثقافة والحضارة الاسلاميتين في أفغانستان وبناء نظام إلحادي على أنقاضها ، وضمها إلى امبرطوريتهم مثلما وقع لبخاري وسمرقند وتاجكستان وسائر البلدان الاسلامية التي ذابت تحت أنياب الدب الروسي .

وفي آخر المطاف يريدون أن يجعلومن افغانستان جسرا ليعبروا نحو ايران والباكستان والمياه الدافئة وآبار البترول غير أن مجاهدي أفغانستان المغوارين والشعب الافغاني المسلم قاموا ضد هذا الاعتداء منذ صدور فتوى الجهاد من قبل علماء افغانستان ولا زالوا يواصلونه بكل شجاعة وبسالة - والحمد لله - منذ ثماني سنوات متتالية ،



ومعنوياتهم قوية جداً وحبهم للجهاد يزداد يوماً بعديوم بعد أن كبدوا عدوهم الروسي الشرس وعملائه خسائراً فادحة وهزموه على كل المستويات .

إن الشعب الافغاني المسلم لايقاتل إلا دفاعاً عن عقيدته وإيمانه، وبالتالي جهاده هذا لا يقتصر على أبنائه فحسب بل هوجهاد يشمل كل العالم الاسلامي برمته ، وهو معركة فاصلة بين الاسلام والكفر ، بين الحق والباطل المدعوم بكل قوى الالحاد .

وإلى جانب كل هذا هناك مؤامرات خطيرة تحاك ضد هذا الجهاد المبارك من قبل أعداء الاسلام لتغيير مساره وجره نحو الانحراف . وقد أشتدت هذه المؤامرات في هذه الأيام حين اقترب موعد النصر وحان وقت قطف الثمرة .

في هذه الظروف الحساسة ، نحن علماء أفغانستان المجاهدين ، نطالب كل شعوب العالم الاسلامي وحكوماته أن يقفوا بجانب الشعب الأفغاني المجاهد بكل قوتهم ويدعموه بكل إمكانياتهم .

كيف يمكن أن يسكت مسلمو العالم وحكوماتهم تجاه هذه القضية ؟ وهل سكوتهم يمنع الخطر عنهم ولا يُعرضهم لمثل هذه المصائب ؟ وماذا عسى أن يكون جوابهم أمام الله تعالى عن هذا السكوت ؟ .

إننا نتوجه إلى جميع العلماء و أهل الفتوى ، والدعاة والكتاب ، و المفكرين ، والصحفيين ، وكافة المسلمين في العالم الاسلامي وندعوهم إلى وقفة صارمة وشجاعة لصالح الجهاد وأداء مسؤولياتهم تجاه معركة الحق ضد الباطل ليصدروا فتاوى شرعية بشأنها ويساهموا فيها عمليا وسياسيا وماليا ويحشدوا كل امكانياتهم في هذه الحرب الفاصلة الجامعة حتى تقوم دولة الاسلام في أفغانستان المسلمة ان شاء الله وما ذلك على الله بعزيز .

ونود بهذه المناسبة أن نشكر الأخوة الباكستانيين حكومة و شعبا ولا سيما العلماء منهم على مساعداتهم الاخوية وتأييدهم للجهاد المبارك واصدارهم الفتاوى الشرعية بشأنه وحث الناس على الجهاد . كما نطالب شعوب وحكومات بقية العالم الاسلامي أن يحتذو بباكستان ويؤدوا مسؤلياتهم التي كلفهم الله بها .

أما نداؤنا لاخواننا المجاهدين الرابضين في الخنادق هو أن يواصلوا جهادهم متوكلين على الله بكل شجاعة وقوة واتحاد وتضحية وأن يكونوا حذرين ويقظين في مقابلة العدو وألا يخدعوا بمراوغاتة الماكرة و أكاذيبه .

إننا نبشرهم بأن تحرير أفغانستان و إقامة دولة الاسلام على أنقاض الشيوعية الكافرة بات أقرب من كل وقت مضى « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله » ■

مقتطفات من لقاء صحفي

للاستاذ برهان الدين رباني

● پاكستان – زار مدينة پشاور الحدودية الصحفي الكندى (أريک مارغوليس) المعروف بمناصرته للقضية الافغانية حيث كانت زيارته الى پاكستان حسب تصريحه مهمة حكومية . وقبل مجيئه الى پشاور قام بزيارة اسلام آباد ومناطق أخرى اطلع خلالها على بعض أوضاع الجيش الپاكستانى وقوته . كما كانت زيارته لپشاور قد تضمنت الاطلاع على بعض مخيمات اللاجئين تقصى داخلها كثيرا من الحقائق ، وأعدت له جمعية الاغاثة الانسانية برنامجا لزيارات بعض المسؤولين عن المنظمات الافغانية حسب رغبته ، وكان أولها زيارة الاستاذ برهان الدين ربانى أمير (جمعية اسلامى افغانستان) حيث حضر هذا اللقاء مندوب الاعلامية ومسؤول المشاريع بجمعية الاغاثة والصحفى الانكليزى عن جريدة (أرابيا) السيد أبو القاسم سبايكر المسلم الديانة الذى كان يزور پشاور وقتها . واستهل الاستاذ ربانى بداية اللقاء بعرض لعمليتين كبيرتين ضد الحكومة الافغانية العميلة فى ولايتى تخار وهرات ثم دار اللقاء الصحفى كما يلى :

■ أنا سعيد جدا برؤيتكم بروفيسور ربانى وأحب أن استوضح من حضرتک بعض الامور . امريكا تقول أنها ترسل أسلحة للمجاهدين الافغان مباشرة أو عن طريق مصر ، بماذا تجيبون ؟

نحن لا نستلم شيئا مباشرة من أمريكا ولكن بعض الدول تعطينا شيئا قليلا ولم تتغير الامور عن المعتاد ولا نعرف مصدرا آخر سوى الغنائم التى نأخذها من أيدى الروس والشيوعيين .

■ سمعنا أن المطارات والقواعد الروسية الكبرى محاطة بحراسة وألغام وحماية على مسافات بعيدة فهل تستطيعون مهاجمتها ؟

أحمد شاه مسعود قائد معقل وادى پنجشير نفذ خطة مع رجال يعملون معه سريا داخل مطار (بگرام) ونتجت العملية عن تدمير ثلاثين طائرة كانت جاثمة على أرض المطار وتلتها تفجيرات كثيرة وكبيرة فى مخازن الذخيرة واستمرت العملية أربعة أيام هرب على أثرها كثير من أهالى القرى المحيطة لظنهم أن هناك هول كبير وقع بجنبهم . أما قاعدة (شندان) الروسية فقد هاجمها القوماندان غلام أنور بصواريخ عيار ١٠٧ من قاعدة (بى .آم ١٢) أرض ـ أرض وأحدثت قذائف المجاهدين انفجارات وحرائقا فى مناطق هامة من القاعدة .

■ ما هو التغيير الذى أحدثه دكتور نجيب عند ما وصل الى الحكم ؟

نجيب جلاد نعرفه قديما جاء بالأساليب الماكرة ولكن هدفه لم يتغير عن سابقه سوى أن واجهته الاسلام

المزيف وشعارات العفو ونسيان الماضي وتحميل مآسي الحرب على الحكومات السابقة لاسيما حكومة حفيظ الله امين ، الا ان المجازر لازالت ترتكب ضد المدنيين في حال فشل القوات الروسية في عملية عسكرية أو أخرى .

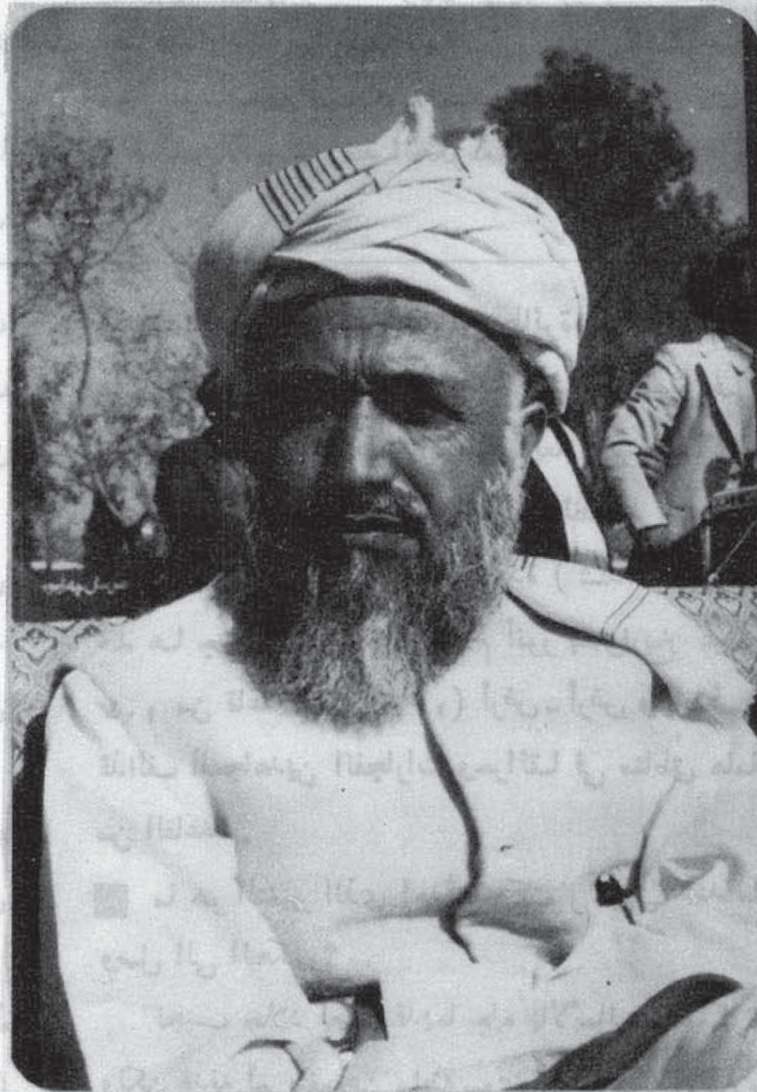
كثير من الناس ووجوه القبائل ليستمر الاحتلال بشكل جديد وليمتص الروس بذلك نقمة الشعب ضد ما فعله الحكام السابقون .

■ لماذا يرفض المجاهدون الحل السلمي اذ لا بد أن

• كيفَ نلقي السّلاحَ وعَدُونا لايزالُ يمسك بسكّينه لذَبحنا ؟

■ يقول بعض الناس ان الروس جاؤوا بنجيب ليجدوا حلا لمشكلة افغانستان . فماذا تقول في ذلك ؟

نجيب جلاد ولايزال يمارس هذه الهواية والروس لا ينوون حقيقة حل المشكلة وانما فقط يريدون الفرصة الاطول للاجهاز على المجاهدين . وانما جاؤوا بنجيب لأنه ذو أسلوب ماكر يستطيع أن يؤثر به على



يجلسوا مع طرف آخر ليحلوا المشكلة ؟

ان رفض المجاهدين الجلوس على طاولة المفاوضات لايعني حبهم للحرب والدمار فنحن حملنا السلاح من أجل المحافظة على هويتنا الاسلامية من المسخ وكذلك حملناه بعنف حينما دخل العدو الروسي بلادنا ، ولا نمانع من الجلوس مع عدونا بشرط أن نتفاهم على خروجه ودفع التعويضات عن الدمار الذي أحدثه والذي يجب أن يعترف به . فكيف نلقي السلاح وعدونا لا يزال يمسك بسكينه لذبحنا وهنالك رغبة عند المجاهدين لطرح قضيتهم على المستوى العالمي حتى يعترف بهم وتحل القضية بأقل التكاليف على اننا لا نهوى القتال من أجل القتال .

ان قضيتنا اليوم أكثر وضوحا وتحركنا السياسي أكثر فاعلية ، وكما كنا بالامس فاننا جديرون بادارة البلاد بعد خروج الروس وعملائهم ، ولسنا كما يظن البعض جماعات قبائلية تقاتل بغير هدف ، بل نحن متحدون تحت لواء الائتلاف المعترف به .

■ هل أنتم جادون الان بعد تحرككم السياسي العالمي أن تعيدوا فكرة تشكيل حكومة المنفى داخل أو خارج أفغانستان أو تعلنوها داخل المناطق المحررة؟

موضوع حكومة المنفى ليس الطريق الوحيد للاعتراف بالمجاهدين ولكن الائتلاف دليل واضح للاعتراف بنا والذي سيكون قريبا جدا بعد أن اتخذ صبغة قانونية . وبعض الدول بدأت تعترف من خلاله

بممثلين عن شعبنا فى المهجر بل وبدأ الناس فى داخل أفغانستان يحترمون هذا الائتلاف .

■ ولكن متى حكومة المنفى ؟ وكيف ؟

ان حكومة المنفى من المقترحات المقدمة على طاولة مباحثات ائتلافنا ، وان شاء الله فى الاجتماعات القريبة للائتلاف ربما يتقرر اعلان حكومة المنفى خارج أو داخل أفغانستان ريثما يحضر جميع الاخوة من أعمالهم الكثيرة .

■ قبل أسابيع قليلة ذكرت صحف أمريكية أنه لا توجد حرب حقيقية بمستوى الاخبار المتناقلة هناك ولا يوجد شيئاً نستطيع أن نسميه قتالا .

عندما كنا فى أمريكا بدأت صحف كثيرة تتكلم عن الجهاد فى أفغانستان وأغلب ما كان ينشر هو فى صالح المجاهدين ، لكن أحد الصحفيين الخبثاء واسمه (بانا) كتب بأن المجاهدين يعتمدون فى تمويلهم العسكرى على زراعة الافيون والتجارة به وكان بذلك يريد أن يقول أننا لسنا ثوارا بالمستوى مصدر رزق مما أعاق بشكل جزئى حركة المجاهدين فى بعض المناطق ، لكن هذا العام أصبح عام انتصارات كبيرة وهزائم مرة للشيوعيين فى كثير من محافظات أفغانستان .

■ هل تؤثر نتائج الحرب العراقية الايرانية عليكم ؟

أعتقد أن ايران تؤيدنا سياسيا ، ولن تغير نتائج الحرب شيئا من ذلك لان ايران لن تبدل بعد الحرب موقفها عما هو عليه الان .

■ اذا انتصرت فى الحرب هل سيزيد الدعم والتأييد ؟

لا أعتقد ذلك .

■ وماذا عن مساعدات الدول الاسلامية لكم ؟ وماذا تقدم ؟

لا ندرى مقدار المساعدات و الزيادة والنقصان حيث أن باكستان هى التى تستلم كل شىء وأعتقد أن المساعدات خفت كثيرا بعد أن أقامت بعض دول الخليج علاقات ودية مع روسيا على حساب القضية الافغانية ، حتى بعض الدول التى ليس لها علاقة مع الروس قطعا ، خفت مساندتها مثل عمان .

• نجيب جلاد نعرفه قديما جاء بالاساليب الماكرة ولكن هدفه لم يتغير عن سابقه سوى ان واجهته الاسلام المزيف وشعارات العفو ونسيان الماضي

الاخلاقى العام المطلوب فى الشرعية الدولية . ونحن الان أكثر من أى وقت مضى جهادا ضد الشيوعيين الجبناء ولكن لا ننكر بأنه هناك بعض المشاكل بسبب التدمير شبه الكامل لبعض القرى وحرمان الناس من منتوجاتهم الزراعية فأصبحوا يطالبون بتأمين

■ ما هو دور الهند فى القضية الافغانية ؟

كانت حكومة (أنديرا) قوية فى الداخل وكانت مواقفها فى تحركها الخارجي قوى ضدنا ، أما حكومة (راجيف) فهى مشغولة بساحتها الداخلية ولا تهتم حاليا بالقضية الافغانية وهذا ما يريحنا . ■

إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص





نوع جديد من القنابل

■ لم يكتف العدو الروسى الملحد بالقاء القنابل الكيميائية الحارقة وغيرها من القنابل الأخرى الفتاكة على قرانا ومدننا الآهلة بالسكان الابرياء، بل جعل من أرضنا الاسلامية ميدانا لتجربة مفعول سلاح جديد أُطلق عليه اسم (أشعة الموت).

ويقول الاخصائيون عن هذه القنبلة التى ظهرت أخيرا أنه عند إطلاقها من الطائرات تنفجر فى الجو، قبل بلوغها سطح الأرض وتنقسم الى شظايا صغيرة ذات حرارة مرتفعة جدا قادرة على نسف وتحطيم أعمدة صخرية بأكملها بحيث يمكنها أن تغوص فى كل مادة صلبة بعمق ثلاثين سنتيمترا (حوالى اثنا عشر إنشاً). فما بالك إذا أصابت الآدميين!!

فقل لى بربك أى سلام، وأية مصالحة يدعو اليها شياطين الشيوعية وكلابهم المدربة فى كابل؟؟!

كابل

■ بتاريخ ٨-١١-١٩٨٦ انفجرت احدى الناقلات المدرعة بعد أن زرع المجاهدون فى طريقها لغما على الخط الرئيسى بين (كاريزمير و دولانه) الذى يبعد ٥ كيلومترا عن مركز العاصمة كابل وأسفرت العملية عن مقتل كل الجنود الذين كانوا على متن الناقلة.

هذا وقد عمد المجاهدون الى زرع الالغام على الطريق الممتدة بين قلعة ريغى وقلعة أحمد. وفى اليوم الموالى انفجرت ناقلة ثانية مدرعة من نوع (بى بى ٦٠) اثر عبورها على أحد الالغام الأمر الذى أدى الى مصرع أربعة من الجنود وأحد الضباط من الجيش النظامى.

■ بتاريخ ١٥-١١-١٩٨٦ أفاد الاخ القائد فى قلعة (مراد بيك) بأن المجاهدين هاجموا فى هذا اليوم قاعدة العدو العسكرية فى منطقة (ريگى) ولم تستغرق العملية اكثر من نصف ساعة انتهت بانضمام ١٦ من أفراد المليشيا وقائدهم الى صفوف المجاهدين بعد أن حملوا معهم عشرين رشاشة كلاشنكوف وبعض الأغراض الأخرى.

بنجشير

■ بتاريخ ١٦-١٠-١٩٨٦ شن أبطال الاسلام فى منطقة (شتل) هجوما موفقا على قافلة روسية على مستوى ممر (سالنج)، وخلال المعركة التى استغرقت ست ساعات تم تدمير (٥٠) سيارة محملة بالذخائر والمؤن و(٣) ناقلات مدرعة وسقط حوالى المائة من جنود العدو بين قتيل وجريح .

وممر سالنج هو الطريق الرئيسى الذى يربط بين العاصمة كابل والمناطق الشمالية ، وبعبارة أخرى بين أفغانستان وروسيا . ويعد من أهم الطرق التجارية والعسكرية التى يستفيد منها الروس ولهذا فان المجاهدين بقيادة الاخ سعيد يرابطون ليلا ونهارا متربصين بالأعداء لقطع سبيل الامدادات اليهم .

■ بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٨٦ قام جند الاسلام بشن هجوم ناجح على قافلة عسكرية فى منطقة بنجشير السفلى أسفر عن تدمير دبابة وناقلتين و(٢٠) سيارة محملة بالذخائر والاسلحة .

فارياب

■ بتاريخ ٤-٢٠-١٩٨٦ نصب المجاهدون الابطال كمينا لاحدى القوافل العسكرية التى كانت تضم عددا كبيرا من الدبابات والمصفحات حينما كانت فى طريقها من فارياب الى مديرية (قيصار) .

وتمكن جند الاسلام من قتل خمسة جنود واصابة ثمانية آخرين بجروح خطيرة بعد أن دمروا احدى الدبابات وسيارة نقل عسكرية ، كما غنموا خمسة رشاشات كلاشنكوف .

وفى اليوم الموالى سلكت قافلة العدو طريقا فرعيا و تمكنت من دخول (قيصار) ولكن المجاهدين عاودوا الكرة ، واشتبكوا مع العدو قرب (كنكر) فى معركة استغرقت حوالى ٢٤ ساعة متواصلة أسفرت عن مصرع عدد كبير من جنود العدو وغنيمة (٦٠) قطعة سلاح مختلفة الاحجام ، كما تمكنوا من احراق احدى المصفحات واجبار العدو على الانسحاب تحت حماية الهيليوكبترات .

هرات

■ بتاريخ ٢٠-١١-١٩٨٦ قام المجاهدون بشن هجوم على الحزام الأمنى الذى أنشأه الروس فى الناحية الغربية من المدينة . وقد تم اقتلاع جذور أربعة قواعد ودمرت مصفحتين ، كما سقط ما يزيد عن الثلاثين بين قتيل وجريح . وكعملية انتقامية قام العدو بقصف المدينة قصفا عشوائيا مما أدى إلى استشهاد مجاهدين .

■ وافانا مكتب الجميعة الاسلامية الأفغانية في مشهد أثر مكالمة هاتفية بأن أبطال الاسلام قاموا بهجومات موفقة على مراكز العدو فى ضواحى مدينة هرات بمنطقة (اسحاق سليمان) الواقعة على الطريق الممتدة بين هرات و (اسلام قلعة) وذلك إثر إعلان الحكومة العميلة عن قرار وقف إطلاق النار - من جانب واحد - بتاريخ ١٥ - ١ - ١٩٨٧ .
وأسفرت العملية عن تدمير مركزين للميليشيات الحكومية ، و سقوط (٤٠) من أفراد العدو بين قتيل وجريح ، كما تم أسر (٢٠) جنديا وغنيمة جميع الأسلحة والذخائر التى كانت محفوظة فى المركزين ثم عاد أبطال الاسلام الى قواعدهم سالمين

ومن جهة أخرى ، علمنا بأن المجاهدين شنّوا هجوما واسع النطاق على ثلاث قواعد تابعة للعدو فى مديرية (بشتون زرغون)حيث قُتل ما لا يقل عن (١٤) من أفراد المليشيات وأُسِرَ حوالى (٧) منهم كما استشهد أحد اخواننا المجاهدين وجرح اثنين .
هذا وإن المعارك لازالت مستمرة داخل محافظة هرات وضواحيها .

وردك

■ تفيد الانباء الواردة من مديرية سيد آباد بتاريخ ٥-١١-١٩٧٦ أن المجاهدين المرابطين فى المنطقة تحت إمارة الشيخ (پاينده محمد) وقيادة الاخ الرائد هميشه ، هاجموا قافلة عسكرية فى ضاحية (سالار) كانت فى


أسود هرات البواسل..

طريقها من كابل الى محافظة غزنى مجهزة بكل أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية .

قاد الهجوم الاخ (تورو المدرس گل رحمن) وأصاب المجاهدون ثلاثة دبابات شب فيها حريق هائل اثر اصابتها بأحد الصواريخ ولقى طاقم القيادة مصرعه داخل الدبابات . كما تواصلت المعركة مدة ست ساعات أغلق على اثرها الطريق الرئيسى الممتد بين العاصمة والمناطق الغربية ومنها الى ايران وروسيا .

وخلال هذه الاشتباكات لقى عدد كبير من قوات العدو مصرعهم اضافة الى خسائر كبيرة فى المعدات ، و استشهد المسؤول العسكرى فى وادى شيزالاخ المدرس گل رحمن كما جرح أحد الابطال الماهرين فى اطلاق صواريخ (آرپی٧) التى كبدت العدو خسائرا مادية كبرى .

كنر

■ بتاريخ ٨- ١٢- ١٩٨٦ شن المجاهدون هجوما واسع النطاق على قاعدة (روكى) فى مديرية (تشوكى) مستخدمين صواريخ(بى آم ١٢) التى أصابت أهدافها بدقة ولم يرد إلينا إلى حد الآن تفصيل عن حجم الخسائر .

■ بتاريخ ١٩- ١٢- ١٩٨٦ هاجم أبطال الاسلام بواسطة صواريخ (بى آم ١٢) مراكز العدو فى مديرية (تشوكى) مما أسفر عن آندلاع النيران فى المبانى التى كان يأوى فيها الاعداء .

بروان

■ بتاريخ ١٥-١٠-١٩٨٦ هاجم مجاهدو (گلبهار) قاعدة عسكرية فى منطقة (راه تنگ) أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود وضابط عسكرى كما آستولى أبطال الاسلام على رشاشة خفيفة من نوع (پى كا) وخمسة رشاشات كلاشنكوف ثم عادوا الى قواعدهم سالمين والحمد لله .

■ بتاريخ ١٢-١١-١٩٨٦ قامت كتيبة تضم فى صفوفها ٢٥ مجاهدا من أفراد القائد شاهين بنصب كمين لقوافل العدو العسكرية فى منطقة (تتمدره) والتى كانت

متوجهة نحو بنجشير و كوهستان حيث تصدى لها جند الاسلام ودارت معارك طاحنة استغرقت ساعات طويلة تمكن خلالها المجاهدون الابطال من تدمير أكثر من ١٢ دبابة و٥٣ سيارة ، كما لقى (١٧٠) جنديا مصرعهم ولم يصب أي مجاهد بأذى ، غير أنه أثناء عودتهم الى قواعدهم استشهد كل من الاخ نورآغا و قرب الله نيد آجان وأصيب آخر بجروح خفيفة .

■ بتاريخ ١٥-١١-١٩٨٦ تمكن جند الاسلام من تدمير دبابة مصفحة في منطقة جسر عبد الله برج عندما زرعوا لغما في الطريق التي كانت تسلكه مما أدى الى تدميرها مع طاقم القيادة .

■ بتاريخ ٢٢-١١-١٩٨٦ اشتبك المجاهدون الا شاوس مع قوات من الجيش الاحمر في منطقة (سالنج) و تمكنو ـ بعون الله ـ من اسقاط طائرة (ميج ٢٤) و ثلاث هيلي كبترات كما لقى (٦٣) من جنود الروس مصرعهم خلال المعركة التى استغرقت ٤٨ ساعة بينما لم يستشهد إلا اثنين من اخواننا وأصيب ثلاثة منهم بجروح .

كما أفادنا مراسلنا بأن العدو قام بقصف المنطقة وضرب أهداف مدنية مما أدى الى تدمير (٨٠) بيتا .

بكتيا

● تقع بكتيا على الحدود الافغانية ـ الباكستانية وتعتبر ذات أهمية استراتيجية بالنسبة للمجاهدين حيث أن معظم قوافلهم الامدادية تسلك هذا الطريق للوصول الى نقاط مختلفة داخل الوطن . ومنذ بداية الجهاد المبارك حاول العدو مرارا ولازال يحاول السيطرة على المحافظة وقطع السبيل على المجاهدين.

■ بتاريخ ٢٧-١١-١٩٨٦ شن مجاهدو مديرية بشتون زرعون ـ التابعة لمحافظة بكتيا ـ هجوما على مواقع العدو الروسى فى المنطقة .وتشير التقارير الى حدوث اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وجنود الجيش الاحمر مما أسفر





عن مقتل ٣ من أفراد العدو ومدنيين واستشهد اثنين من صفوف المجاهدين.

■ بتاريخ ٢٢- ١١- ١٩٨٦ ، تحركت قوة عسكرية ضخمة تضم فى صفوفها أكثر من مائة دبابة ومدرعة وسيارات مصفحة من منطقة (خوست) فى طريقها الى (كندو جوره) لتسد الطريق الجبلى الذى يسلكه المجاهدون للانتقال الى المحافظات الداخلية. وخلال المرات السابقة فشل العدو فى بلوغ هدفه حيث كان يتصدى له أبطال الاسلام ويرغموه عن التراجع. أما هذه المرة فقد تمكن من إنشاء قاعدة فى (مانوكندو) و (وزير گل كوتكى) و(بادشاه گل كوتكى).

فقررت قيادات الاحزاب الاسلامية رسم خطة موحدة للهجوم على القواعد واجبار العدو على الانسحاب.

ففى ١٨-١٢-١٩٨٦ قام مجاهدو قاعدة (صاحب زاده مياجل) باطلاق قذائف (بى‌آم ١٢) على قواعد العدو بالقرب من منطقتى (وزيرجل وكوتكى) فى خوست حيث أصابوا مستودعا للاسلحة والذخيرة مما أدى الى انفجارات رهيبة و تدمير دبابتين وثلاثة مدافع (أوبوس آى سى ١٢٢) البعيدة المدى والتى كانت رابضة قريبا من المستودع ، ولقى ١٥ من أفراد العدو مصرعهم.

كما هاجم الابطال الاشاوس قواعدا أخرى للعدو متمركزة فى مناطق (وزيرجل و مانوكندو) حيث تمكنوا من اجبارها على الانسحاب وترك المنطقة وغنموا أثر العمليات ١٦ رشاش (غرينوف) و ١٢٠ رشاش كلاشنكوف و ٧ مدافع هاون متوسطة و ٣ رشاشات ثقيلة (زيكوا) اضافة الى مدفع (أوبوس - آى سى ١٢٢) ودوشكه.

هذا واشترك فى هذه العمليات مجموعات مقاتلة من جمعية أفغانستان الاسلامية والحزب الاسلامى بجناحيه ومحاذ الاسلامى ، واستشهد ثلاثة من المجاهدين كما أصيب ثلاثة آخرون بجروح. ■



«المجاهدون» في حوار مع القائد علاء الدين



● كان لمجلة « المجاهدون » مع الاخ القائد علاء الدين ـ خلال زيارته الاخيرة الى مدينة بشاور ـ هذا اللقاء الذى أردنا من خلاله أن نسلط الاضواء على العمل الجهادى فى محافظة (هرات) . و ذلک ضمن اهتمامنا بتعريف القارىء المسلم و تقريب اليه الصورة الحقيقية لاحوال هؤلاء الابطال الرابضين على خط النار دفاعا عن عقيدتهم و حماية لارضهم الاسلامية الغالية.

■ كيف تقدم نفسک لقراء مجلة « المجاهدون » ؟

□ اسمى علاء الدين ، قائد فرقة حمزة (رضى الله عنه) و القائد العام لجبهات هرات الشهيرة .

■ أخ علاء الدين ، هل من تعريف مختصر لمدينة (هرات) ؟

□ هرات تعد من أشهر المدن الافغانية من حيث تاريخها الحافل بالاحداث ، و علمائها و أعلامها

● من هو القائد علاء الدين ؟

ولد الاخ القائد علاء الدين سنة ١٩٥١ فى محافظة هرات . و بعد دراسته الابتدائية دخل المدرسة العسكرية ثم الكلية الحربية فى كابل أين تخصص فى المخابرات . و فى سنة ١٩٧٠ عين قائدا للفرقة (١٧) بمحافظة هرات . و منذ ذلک التاريخ بدأت تنشأ علاقاته بالجمعية الاسلامية .

و فى سنة ١٩٧٢ ، و بعد حدوث الانقلاب الشيوعى تمتنت العلاقات بين ضباط الفرقة (١٧) و الجمعية الاسلامية و على رأسهم الاخ علاء الدين و اسماعيل خان .

و فى ١٥ مارس ١٩٧٩ انطلقت شرارة الثورة و بدأ الصدام بين الجماهير الشعبية و الجيش ؛ حيث لعب كل من اسماعيل خان و علاء الدين الدور الاساسى فى الاحداث . فتم تعيين الاخ اسماعيل خان أميرا على المحافظة من قبل قيادة الجمعية الاسلامية و تكليف القائد علاء الدين بمساعدته فى هذه المهمة . وشيئاً فشيئاً تمكنا البطلين من تو حيد صفوف المقاومة المسلحة و تقويتها .

و مع بداية ١٩٨٤ عين الاستاذ برهان الدين ربانى الاخ اسماعيل خان أميرا عاما لكل المحافظات الجنوبية الغربية والاخ علاء الدين مساعدا له .

الذين تربوا فى حضنها و سجلوا أسماءهم على صفحات تاريخ أسلامنا العظيم .

■ كيف تقومون سبعة سنوات من الجهاد المتواصل؟

□ لابد من التوضيح بأن الثورة الاسلامية فى أفغانستان هى ثمرة العقيدة و الايمان الراسخ بالله تعالى . ومنذ أن تدخل الروس فى وطننا و نصبوا عملاءهم على عرش الحكومة فى السابع من برج ثور ۱۳۵۸ (ه ش) تبين للشعب حجم المؤامرات التى تحاك ضده واكتشف زيف الوعود الشيوعية . فاشهر السلاح فى وجه الاعداء ، و أعلن الجهاد المقدس فى كل أرجاء البلاد . و فى خلال السنوات المنصرمة والى يومنا هذا مازلنا - و الحمد لله - نقاوم بكل صلابة برغم كل ما يحل بنا من قتل ونهب و سلب . فقد بلغ عدد المهاجرين عن الأوطان حوالى ثلاثة ملائين فى الپاكستان و مليونين فى ايران ، حيث يعانون آلام الغربة و صعوبات الهجرة . أما فى الداخل فاننا نسيطر على تسعين بالمائة من أراضينا ، و المناطق الحرة أخذت تطبق فيها أحكام الشريعة الغراء .

■ من سنة الى أخرى تزيد القوات الروسية فى حجم قواتها بعد تدريبهم على أساليب جديدة مستخدمين أيضا أسلحة حديثة . فماذا يعد المجاهدون مقابل ذلك ؟

□ طوال السنوات المنصرمة و فقنا الله للحصول على تجارب عسكرية و تكتيكات حربية جديدة وفى مقدرتنا الآن - بفضل الله - أن نكبد العدو خسائرا فادحة بأ بسط الامكانيات .

■ لوتبينوا لنا الصورة المفصلة لسيطرتكم على تسعين بالمائة من أراضى البلاد ؟

□ فى مدينة هيرات مثلا ، و بدون مبالغة أستطيع أن أؤكد لكم بأن المساحة التى يسيطر عليها الروس لا تتجاوز كيلومترا مربعا حيث تتمركز قواته بكل أنواع الاسلحة الفتاكة التى لا نقدر على مواجهتها بوسائلنا المتواضعة . و هكذا الشأن بالنسبة لبقية المحافظات

■ ماذا عن الوضع فى المنطقة والحروب الاخيرة التى حصلت ؟

□ اولا أود أن أشير الى أن مدينة هرات تعتبر ذات أهمية كبرى من الناحية الاستراتيجية نظرا لوجود احدى أكبر قاعدة عسكرية، حيث تعتبر الخط الامدادى



للقوات الروسية داخل البلاد .

و المعارك الان على أشدها لان العدو أراد أن ينشأ حزاما أمنيا فى المدينة لحماية قواعده التى تتعرض دوما الى ضربات قاصمة من قبل جند الاسلام . فأخذ يقصف أطراف المدينة مستخدما الهيليوكبترات و الطائرات النفاثة بمختلف أقسامها اضافة الى كل أنواع الاسلحة البرية الحديثة واستطاع المجاهدون - بعون الله - أن يقاوموا بكل بسالة و يردوا الهجوم ، ثم يجبروا العدو على التراجع والتقهقر .

أما عن الخسائر فقد وصلت الى حدود الالف

قتيل من جنود العدو و أفراد المليشيات العميلة و سقطت حوالى أربعة عشر طائرة ، و دمرت ستون دبابة و مدرعة . كما غنم جند الاسلام البواسل أكثر من ست مائة قطعة سلاح مختلفة الانواع و أسروا حوالى أربعة مائة جندى .

و فى الحقيقة لقد كان عندنا علم مسبق بهذا الهجوم ، و لهذا استعددنا له بكل طاقاتنا و تمركزنا فى النقاط الحساسة فى المدينة ولم يستشهد من اخواننا الا عشرة . أما فى قريتى (سر آسياب) و (جعفر آباد) فقد أقدم الشياطين الحمر على رجم خمس و أربعين من الشيوخ و العجائز والاطفال ثم أحرقوا جثثهم بعد أن أراقوا عليهم البنزين .

■ كيف تعرفون حجم الخسائر فى صف العدو ؟

□ داخل الجهاز الحكومى ، هنالك بعض الاشخاص الذين تربطهم بنا علاقة وثيقة يقومون بمدنا بالبيانات والتقارير و حتى خطط العدو الحربية التى تستهدفنا .

■ ماهى نتائج زيارتك الى المحافظت الغربية ؟

□ بناء على أوامر أمير هرات الاخ اسماعيل خان و توصيات قيادة الجمعية فقد سافرت الى بعض المحافظات مثل (غورات) و (فراه) و (هلمند) و (تندهار) و (زابل) وذلك بهدف ايجاد مزيد من الوحدة بين الجبهات المختلفة و تنظيم الصف الجهادى و محاولة توثيق الرابطة بين المجاهدين و أهالى تلك المناطق .

■ ما هى أهم المشاكل التى تعترضكم فى عملكم الجهادى ؟

□ ان اكبر مشكلة تواجهنا سواء فى محافظتنا أو فى غيرها من المناطق هى نقص المواد الغذائية و قلة الادوية ، هذا خاصة على مستوى (بادغيس) و (غورات) و (فراه) التى بقيت أراضيها جراداء لعدم نزول الامطار . و لهذا لابد من آلتفاتة كريمة الى هذه المناطق .

■ هل يوجد بعض المتطوعين للجهاد من الاخوة المسلمين غير الافغانيين ؟

□ و للاسف لا يوجد فى صفوفنا أى أخ من الدول الاسلامية الاخرى . وربما نظرا لبعد هيرات ما استطاع أحد أن يشد رحاله اليها لزيارة خنادق الجهاد الحارة .

■ الكثير من الشباب المسلم يفكر فى الالتحاق بخنادق الثورة و دعم الجهاد فى افغانستان المسلمة فالى أى صنف من الرجال تحتاجون ؟

□ من ناحية الطاقة البشرية فنحن لا نحس بحاجة ماسة اليها ، و لكننا نحتاج اكثر الى الاطباء نظرا اقلتهم على جبهات القتال و ازدياد عدد المصابين اضافة الى المساعدات المادية التى تمكننا من التغلب على الازمات الغذائية .

أما من أراد من اخواننا الالتحاق بصفوفنا و يؤدى واجبه الدينى دفاعا عن أرض الاسلام فنحن نرحب به كل الترحاب و مستعدون لاستقباله فى أى وقت شاء .

■ مما يتكون الغذاء اليومى للمجاهدين ؟

□ فى الصبح فنجان من الشاى (بدون سكر) وعند الظهر قرص من الخبز (اليابس) مع فنجان من الشاى و مثل ذلك عشاؤنا . و فى بعض الاحيان يضاف الى هذا قطع من البطا طا .

■ هل لک أن ترو لنا بعض الكرامات التى حصلت أثناء معايشتک العمل الجهادى ؟

□ فى خلال مسيرتنا الجهادية شاهدنا الكثير من الكرامات و الامدادات الغيبية وأذكر لكم ما حدث خلال القصف الاخير الذى وقع على احدى القرى . فقد تهدم بيت بأكمله و كان به اثنى عشر نفرا من الشيوخ و العجائز الذين احتموا تحت اطار أحد الشبابيک و لم يصب منهم أحد بأذى بينما بات المنزل حطاما .

و خلال المعارک الاخيرة تمكنت مجموعة من جند الاسلام الذى لم يتجاوز عددها الثلاثين من هزم قوة تعد فى صفها ست مائة مقاتل مجهز بأحدث الاسلحة

و تجلت للمجاهدين بوضوح الآية الكريمة التى يقول فيها الله سبحانه و تعالى :

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » .

■ بعد قضية أفغانستان ما هى أولوياتك السياسية ؟

□ فى نظرى المسألة المهمة فى وقتنا الحاضر بعد قضية أفغانستان هى تحرير فلسطين الواقعة بين مخالب العدو الصهيونى ، ثم يلى ذلك مساعدة



اخواننا فى بلاد ما وراء النهر للثورة ضد الحكم الشيوعى و تحرير الجمهوريات الاسلامية من مخالبه كما أننا نطمئن اخواننا فى كلا الجهتين و نعد هم بالوقوف معهم الى آخر قطرة دم ان شاء الله .

■ من هو الرجل الذى تأثرت به فى حياتك ؟

□ أنا شخصيا أحب كل ثورى وداع الى النهوض بأمتنا من هذا السبات العميق الذى أصابها ، وأذكر فى مقدمتهم مجدد العصر الامام الشهيد حسن البنا (رحمه الله) والمفكر الشهيد سيد قطب (رحمه الله) والمجاهد الكبير مولانا أبو الاعلى المودودى (رحمه الله) والعبقرية سيد جمال الدين الافغانى (رحمه الله).

■ من هو الكاتب الاسلامى الذى تميل الى مطالعة كتبه؟

□ حسن البنا .

■ نصيحتك الى الشباب المسلم . ؟

□ أنصح اخوتى الافغان خاصة و بقية المسلمين عامة بأن لاينسوا ما يجرى فى أفغانستان المسلمة و ما يقع على أهلها من محن ويساهموا بالسلاح والقلم - كل حسب طاقته - فى تحرير هذا الشبر من وطننا الاسلامى الكبير .

■ كلمة الى حكام الدول الاسلامية ؟

□ إن الاعتداء الشيوعى على أفغانستان هو فى حقيقة الامر اعتداء على كرامة المسلمين شعوبا و حكاما ، ولا بد من وضع حد الى هذه الغطرسة الشيوعية . و لهذا - و كخطوة عملية أولى - أدعو حكام بلداننا الاسلامية الى قطع جميع علاقاتهم بالمعسكر الشرقى على كل الاصعدة سواء اقتصاديا أو سياسيا ، كما أنه لابد عليهم جميعا أن يعوا هذه الحقيقة التى تثبت النوايا التوسعية الخبيثة للدب الاحمر الذى سوف لن يكتفى بأفغانستان لتوسيع رقعة امبراطوريته .

● و فى الختام نشكر الاخ القائد علاء الدين على هذه الفرصة التى أتاحها لنا رغم انشغالاته الكثيرة و نسأل الله أن يوفقنا و اياه الى العمل باخلاص لتحرير وطننا الجريح .

في الذكرى السابعة للغزو السوفياتي لأفغانستان ..

بيان الجالية الافغانية في الكويت

قال تعالى: « الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » . فى مثل هذا اليوم ، و منذ سبع سنوات وقف العالم ليشهد اكبر مأساة ما شهدت البشرية مثيلها فى العصر الحديث .. محاولة الاستيلاء على وطن عزيز من عالمنا الاسلامى من قبل القوات السوفياتية التى ترتكب بكل ما لديها من أدوات التخريب و الدمار كارثة انسانية فى حق شعبنا المسلم فى أفغانستان ، ضاربة عرض الحائط بكل الاعراف الدولية و وثائق حقوق الانسان و حرية الشعوب ، و معيدة الى الاذهان وحشية هولاكو وبربرية جنكيز خان و عصر الاحتلال و الانحطاط وحب السيطرة على الشعوب و استعبادها .

وقد واجه شعبنا الافغانى المسلم هذا التحدى بكل عزة و اباء و وقف ضد الاعتداء الغاشم بكل فئاته ، معلنا الجهاد فى سبيل الله ومضحيا بكل ما يملك فى سبيل الحفاظ على عزته و كرامته . وقد كشف خلال جهاده عن زيف الباطل و مؤامراته الخبيثة و تمكن من تحرير أكثر من تسعين بالمائة من أراضى أفغانستان و هذا ما يشهد به مئات الصحفيين الذين يزورون تلك المناطق . كما تمكن المجاهدون كذلك - و فى عدة مناسبات - من شن هجمات قاصمة على القوات الروسية الغازية ومن يتعاون معهم من المرتزقة حتى سمعنا أنين كبيرهم و شكواه فى كل من (جنيف) و (ريكيافيك) نتيجة لماحل بهم من خسائر ولما ابتلوا به من ضربات موجعة و أعلنوا عن شديد رغبتهم فى الانسحاب .

ان هذه الانتصارات الرائدة التى حققها الشعب الافغانى قد أعادت الامل فى نفوس المسلمين و زادتهم ثقة بربهم و دينهم و أكدت أن العزة - كما قال رسول الله ﷺ - مرتبطة بالجهاد وان دماء آلاف الشهداء التى أريقت فى سبيل الله هى التى جسدت هذه الحقيقة وولدت هذا الاحساس الغامر بالثقة فى نفوس ملايين المسلمين و فتحت أمامهم آفاقا واسعة من الآمال متطلعين الى مستقبل مشرق تعلو فيه راية الحق و يعم العالم فيه الامن و السلام و تأخذ أمتنا الاسلامية مكانها الريادى بين أمم الأرض .



اننا إذ نطلع العالم اليوم بهذا البيان بمناسبة الذكرى السابعة للتدخل الروسي في أفغانستان نود أن نشير الي أن الحل الوحيد لقضية أفغانستان و فلسطين ولكل قضايانا المصيرية لا ولن يكون الا بالجهاد ، لاننا أمام قوى غاشمة لا يمكن أن تعترف لاحد بحق مالم توقفها



القوة عند حدها و تردعها عصا الجهاد عن غيها و طمعها ، ولا جدوى في المفاوضات الدبلوماسية والقرارات الدولية والمباحثات التي تدور في الكواليس و تديرها قوى الشر في هذا العالم .

و بناء على ماسبق فاننا نؤكد ان كل مباحثات و مفاوضات من أجل حل سياسي لقضية أفغانستان لا يمثلها الا أطراف غير أصيلة ولاشرعية ولا نرجو أي خير من مثل هذه التحركات . كما أننا لا نرى في لقاء زعماء القوتين العظيمتين و مباحثاتهما أي جدوى وفائدة لقضيتنا لانهما تعملان على استنزاف قوانا و نهب خيراتنا والعمل لحسابهما القومي . وبهذه المناسبة نناشد ملوك و رؤساء العالم الأسلامي خلال اجتماعهم الذي سوف يعقد بالكويت ونطلب منهم الوقوف الي جانب الشعب الافغاني المسلم ومناصرته في جهاده ضد الغاصبين وذلك باستخدام كافة وسائل الضغط المتاحة لهم واتخاذ القرارات الحازمة والفعالة لانسحاب كامل وغير مشروط للقوات الملحدة من أرض الاسلام . كما أننا نطالب دول العالم بقطع علاقاتها مع عملاء الروس الذين تربعوا على عرش الحكومة في كابل واتخاذ كافة الاجراءات الفعالة لمساعدة الشعب الافغاني ونصرة قضيته العادلة.

و نناشد الجمعية الاسلامية الافغانية هيئة الامم المتحدة بابعاد دكتور نجيب الذي لا يمثل الا الروس المحتلين - واحلال مكانه مندوبا للمجاهدين لانه الممثل الحقيقي الشعب الافغاني. و أملنا كبير في أن تحذو دول العالم وخاصة الدول الاسلامية بهذا القرار وتعتمد مندوبي المجاهدين للتمثيل الدبلوماسي واقامة العلاقات معها ويسر المجاهدين الافغان أن يتقدموا بالشكر الجزيل الي دولة الكويت الشقيقة لتأييدها الدائم ومواقفها المشرفة في المحافل الدولية تجاه قضية أفغانستان ومناصرتها شعبها المظلوم على كافة المستويات آملين أن تزداد هذه المواقف ايجابية وفعالية . ولايفوتنا في هذه المناسبة أن نطالب بضرورة وقف الحرب الدائرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران ، هذه الحرب المدمرة التي أتت على الكثير من مواردنا واقتصادنا وقوانا البشرية والمادية ولم يستفد منها سوى الصهاينة ومن خلفهم من أعداء الاسلام. و أملنا كبير أن توفق مساعي المخلصين في هذه الامة الى اعادة الامن والطمأنينة والسلام الى تلك الربوع .

وأخيرا اننا على طريق الجهاد سائرون وفي سبيل الله مضحون ولن تتقف مسيرتنا بعون الله تعالى حتى نصل الى أهدافنا الاساسية التي أضأنا شعلة الجهاد من اجلها ألا وهي تحرير أفغانستان من دنس المعتدين واقامة شرع الله واعلاء رايته في ربوعها باذن الله .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز

الجمعية الاسلامية الافغانية

اللجنة الثقافية . فرع الكويت

بقلم الاستاذ سيد عنايت الله شاداب

الخطوط الرئيسية لاستمرار جهادنا الاسلامي في وضعنا الراهن

الحلقة الثانية

لقد تناولنا فى الحلقة الأولى من هذا البحث، الخط الرئيسى الأول والذى كان يتمثل فى الفهم الصحيح والتعرف الكامل على مبادئ الاسلام وما يتفرع عنه. وأكدنا أن الانتصار فى المعارك التى نخوضها ضد قوى الكفر لن تتحقق إلا إذا تسلح المسلمون بالايمان وتفهموا مبادءهم الاسلامية.

فى هذه الحلقة، نريد أن نركز بحثنا على الخط الرئيسى الثانى وهو الوحدة.

من الواضح، أن تكاتف القوى وتعاضد الطاقات فى المجتمعات البشرية لها دور كبير وأثر بالغ فى تحقيق الأهداف المرجوة والآمال المرتقبة. كما أن الوحدة لها جذور ومؤيدات فى تعاليم الأديان السماوية والايديولوجيات الوضعية. ولذلك فان المذاهب الفكرية والفلسفية أكدت على ضرورتها للوصول الى أهدافها ومراميها، وكثيرا ما كان يدعو بعض الحكماء الى تأسيس جبهة مشتركة بين الأحزاب المختلفة ويبحثون عن القواسم المشتركة لتقريب مختلف وجهات النظر.

وبخصوص هذا الأمر تناقلت المجتمعات البشرية أساطيرا وحكايات عديدة تؤكد على ضرورة الوحدة والتعاون، لأن «فى الاتحاد قوة» كما يقول المثل المشهور.

وأذكر إحدى الحكايات التى وردت فى كتبنا المدرسية وهى أن شيخا مسنا لما شعر بأنه أشرف على الموت، أراد أن يلقن أبناءه درسا عمليا فى الوحدة، ويبلغهم بعض وصاياه عسى أن يهتدوا بها ويتغلبوا على الصعوبات التى ترتتبهم فى حياتهم. فجمعهم حوله ثم أمر بإحضار مجموعة من الأخشاب ووزع على كل واحد منهم واحدة وطلب منهم تكسيرها. فتمكن جميع أبنائه من ذلك. ثم جمع عددا آخر من الأخشاب وربطها الى بعض وطلب من أبنائه فردا فردا أن يكسروا المجموعة، ولكن لم يقدر عليها أحد. عند ذلك ألقى الشيخ وصيته وأبلغ أبناءه بأن الوحدة رمز للقوة، والفرقة رمز للضعف، وعليهم أن يظلوا متحدين حتى يستطيعوا مقاومة العواصف.

أما الوحدة فى التصور الاسلامى فهى أصل ثابت ولا ينكرها إلا جاهل أو متجاهل لتعاليم الدين الحنيف وقد قال الله تعالى فى محكم كتابه: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» - «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» - «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون». وقال الرسول الكريم ﷺ: «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وقد نهى الله سبحانه وتعالى، عن التشتت والاختلاف وحذرنا من العواقب الوخيمة للشقاق الذى ينسف كياننا الاسلامى وأكد على ضرورة الاعتصام بحبله. وقال تعالى: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» لكننا مع الأسف الشديد، كثرت اليوم - فى عالمنا الاسلامى - الاحزاب والتنظيمات وأصابنا مرض الفرقة الذى فتح الباب لنفوذ الاعداء فى كياننا وبث

سموسهم في جسم الأمة الاسلامية التي وعدها الله خلافة الأرض . . .

فما هو العلاج ؟ وكيف السبيل للخروج من هذه المأساة حتى يبرأ جسم الأمة وتشق الحركة الاسلامية طريقها نحو أداء رسالتها الملقاة على عاتقها ؟ هل بامكاننا أن نحكم بعدم مشروعية هذه التعددية المتمثلة



في كثرة الأحزاب والمنظمات الاسلامية في كل قطر أم نبقيها ونعترف بها ونعمل على تصحيح أخطائها عن طريق المناهج التثقيفية بين أوساط الشعوب الاسلامية ؟

لقد أجاب بعض العلماء بخصوص هذه المسألة وأقروا بأن هذه التعددية ليست مشروعة ولا بد من القضاء عليها ، ويستدلون على ذلك بأن الاسلام دين واحد ودستور المسلمين واحد وهدفهم إقامة خلافة اسلامية ، ولا معنى إذن لهذه التعددية التي سببت العديد من الكوارث .

ولكن بعض الباحثين الذين عنيوا بدراسة الأمراض والمشاكل التي أصيب بها جسم الأمة طوال القرون الماضية يطرحون برنامجا عمليا يتمثل في البحث عن التواسم المشتركة بين المنظمات التي لها وزنها على الساحة ثم العمل على تثقيف الجماهير والقواعد عن طريق شرح المبادئ الاسلامية وتأصيل جذورها حتى نبلغ الهدف المنشود .

هذا ، وقد كانت هاتان الفكرتان سائدتين على حركة توحيد منظماتنا الاسلامية الجهادية على الصعيدين الداخلي والخارجي . ولقد حاول مؤيدو الاتجاه الأول إدماج كل المنظمات الجهادية الأفغانية في بعضها مستخدمين كل الوسائل لتحقيق هذا الأمل ولكن مع الأسف ، هذه المحاولات سببت قالا وقيلا كثيرة وفشلت المساعي لأن المخطط لم يكن مدروسا على أسس عميقة . فقد كان مؤيدو هذا الاتجاه يعتقدون بأن إلقاء خطب رنانة وحماسية كفيلة بوضع حد إلى الخلافات وقطع دابرها .

ومن المفروض أن تتكاتف الجهود لتوحيد العمل الاسلامي كفريضة شرعية وضرورة حركية وذلك بالعمل على توجيه بنادقنا نحو ألد أعداء جهادنا المبارك دون أن نهمش قضايانا الرئيسية بمسائل جزئية ، ونكرس طاقاتنا للقضاء على الخلافات بوضع برامج تربوية وتثقيفية لكل أفراد الأحزاب على حد سواء ليتسنى لهم فهم دينهم فهما صحيحا وتزودهم من منبع واحد و مشترك .

الجهاد في الفلبين يأخذ منعرجا جديدا

★ كيف كان الوضع قبل قيام حكومة أكينو ؟

إن عمليات الابادة التى كانت تشن على مسلمى جزر مورو لم تعد خافية على منظمة المؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى وخاصة على المهتمين بالقضية الذين تابعوا الاحداث فى جنوب الفلبين منذ أواخر الستينات .

وقد تصاعدت هذه العمليات خلال حكم الدكتاتور



ماركوس المخلوع الذى استمر أكثر من عشرين عاما والذى عزم نظامه على القضاء كلياً على الجهاد الاسلامى بواسطة القوة العسكرية . ولكن بعد أن باءت محاولاته بفشل ذريع خفف من الهجمات على معاقل المجاهدين والمناطق التى يسيطرون عليها ولجأ إلى شن حرب نفسية ودعائية مكثفة .

وقد ساد هدوء نسبى فى البلاد خلال السنوات الاخيرة أثناء حكم ماركوس واغتنمت جبهة تحرير مورو الاسلامية هذه الفرصة للعمل فى تنسيق وتقوية تنظيماتها وتعزيز قواتها . فضاعفت جهودها فى تنفيذ برنامجها للاكتفاء الذاتى خاصة فيما يتعلق بالغذاء والامدادات والمؤن الحربية والتدريب ، وذلك كله الى جانب التصدى للحرب النفسية والدعائية التى كانت تشنها أجهزة النظام على المجاهدين . وخلال هذه الفترة كانت الاشتباكات بين قوات بانجسامورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية محدودة غير أن عددا كثيرا من مؤسسات العدو قد تعرض لعمليات التدمير والتخريب من قبل مجاهدينا ، كما تعرض لعمليات الاغتيال عدد كثير من الشخصيات الحكومية العسكرية والمدنية المعروفة بارتكاب الجرائم البشعة ضد المسلمين وتدنيس المقدسات الاسلامية . هذا وتعمدت السلطات الفلبينية إخفاء هذه الاحداث وعدم نشرها لكى يظهر للعالم الخارجى وللشعب الفلبينى أن الامور قد تحسنت وذلك ضمن الدعايات التى كانت تطلقها أبواق النظام .

★ الاوضاع فى ظل نظام أكينو :

بعد أن انتزعت حكومة أكينو السلطة فى ٢٥ فبراير ١٩٨٦م اتخذت أسلوباً سلمياً إزاء قضية مسلمى

مورو . وبعد أسابيع قليلة من قيامها بدأت تتصل بالاشخاص الذين يدّعون زعامة ثورية داخل البلاد . وانتهز بعض الشخصيات فى حكومة أكينو هذه السياسة للاتصال ببعض القيادات الثورية المزعومة والذين كانت تربطهم بهم علاقات فى السابق .

فقد قام الكولونيل (هيرنانى فيجيروا) بأمر من وزير الدفاع (هوان بونس أنريلى) بأول آتصال جمع كل من (ديماس بونداتو) و (ماكابانتون عباس) الذان يدعيان زعامة جماعة المصلحين فى جبهة تحرير مورو الوطنية ، التى انشقت من الجبهة التى يقودها (نور مسوارى) . فتم الاتصال بالرجلين مع زملائهما فى سنغافورة وأسفر عن ذهاب (ماكابانتون عباس) ومن معه الى مانيلا (عاصمة الفلبين) بغية التفاوض مع الحكومة .

وتجدر بنا الاشارة الى أن عباس و (هوان بولس أنريلى) وزيرالدفاع كانت تربطهما علاقات صداقة قديمة حيث كانا عضوين مسؤولين فى منظمة طلابية أيام دراستهما الجامعية .

وعلى الرغم من عدم حدوث مفاوضات فقد كان لذهاب عباس وزملائه إلى مانيلا مكسب دعائى مؤقت لشخصه ولجبهته المزعومة ، حيث اهتمت بهم وسائل الاعلام المحلية وبعض الصحف العربية . ثم توجه عباس إلى الجنوب الاسلامى لمحاولة كسب تأييد المسلمين هناك ولكن محاولاته باءت بالفشل الذريع حيث قام الناس بالسخرية منه وأخمد لهيب مبادراته المشبوهة بعد فترة قصيرة من بدايتها .

وفى مبادرة مماثلة قام أجابيتو أكينو أخو زوج رئيسة الفلبين الراحل باتصال مماثل مع نور مسوارى فى أواخر شهر أغسطس من هذا العام فى جدة بالمملكة العربية السعودية . وسبق هذا الاتصال اجتماع سرى جمع بينهما فى أحد الاماكن أسفر عن ذهاب مسوارى مع أجابيتو أكينو الى مانيلا عاصمة الفلبين ومنها الى محافظة سولو مسقط رأس مسوارى . وتمت التنقلات من مطار مانيلا إلى سولو وسط اجراءات أمن مشددة من قبل السلطات الفلبينية حيث اجتمع نور مسوارى مع رئيسة الفلبين فى ٥ سبتمبر داخل كنيسة فى حي مائمبونج بمدينة هولو .

وقدتبين كراهية المسلمين لنور مسوارى وبغضهم إياه عندما قام بجولة استشارية مشبوهة فى بعض المدن الجنوبية بعد اجتماعه مع رئيسة الفلبين ، واضطر خلال جولته أن يؤجر ما يقرب الى ألف حارس مسلح اضافة الى الجنود الحكوميين الذين كلفو بحراسته بعد تهديد المسلمين بقتله . وبذلك وقع الحد من تحركا ته و لم يستطع اللقاء بالمسلمين .

وكان رد فعل المسلمين ازاء مغامرة نور مسوارى مخالفا تماما عن رد فعلهم لمغامرة عباس واتخذوا مواقفا جديدة ترجمت بمظاهرات صاخبة فى اليوم التالى من اجتماعه برئيسة الفلبين .

* ففى يوم ٦ سبتمبر اشترك ما لا يقل عن خمسين ألف مواطن فى تظاهرات بمدينة (ماراوى) تعبيرا عن كراهيتهم لمسوارى ، واحتجا جا على ما زعمه من أنه مثل المسلمين فى حواره مع أكينو ، خاصة بعد ما طردوه من الجبهة منذ أو اخر عام ١٩٧٧ بموجب العرائض التى وقعوا عليها ، والتى تقضى بتنحيته عن القيادة .

* يوم ٧ سبتمبر قام بمظاهرة مماثلة ما لا يقل عن خمسة آلاف مسلم فى بلدية (بالوئى) بمحافظة (راناو) الشمالى .

* يوم ١٣ سبتمبر تظاهر حوالى ثلاثة آلاف مسلم فى مدينة (داباو) .

* يوم ١٤ سبتمبر خرجت مظاهرات شارك فيها سبعمائة ألف مسلم تقريبا فى مدينة (كوتباتو) .

* يوم ١٥ سبتمبر انطلق خمسة آلاف مسلم فى مظاهرات حاشدة فى بلدية (لابانجان) بمحافظة (زامبوانجا) الجنوبية .

وقد بلغت هذه المظاهرات ذروتها مابين ٥ الى

و أكتوبر المنصرم حيث عقدت جبهة تحرير مورو الاسلامية خلالها مؤتمرا عسكريا استشاريا فى (درابانان سطان قدرات) بمحافظة (ماجيندانا) حضره (٥٧٥٧٤) مجاهدا يمثلون قوات بانجسا مورو الاسلامية المسلحة وهى الجناح العسكرى الجبهة اضافة الى (١٧٥٥٢٢) مجاهدا يشكلون المليشيات التابعة للجبهة أيضا .

الفلبين موقفا أكثر صلابة ويخشى أن يصل الأمر إلى حالة يتعذر فيها السيطرة على الجماهير . ولا شك أن المجاهدين الذين يسيطرون على معظم الارياف والمناطق الجبلية والغابية فى جزر مورو سوف لن يقفوا مكتوفى الايدى وسيضطرون الى اتخاذ موقف حاسم والقيام بعمل مناسب إذا اقتضى الامر ذلك .



الاخ سلامات هاشم قائد جبهة تحرير مورو الاسلامية

كما حضر المؤتمر كمراقبين مئات الآلاف من أعضاء الجبهة و مؤيديها ومنهم غير المسلمين من النصارى والوثنيين . وقد بلغ عدد الحاضرين أكثر من مليون وبالتحديد (١٠٣٠٣٠٨) وأكد أعضاء السكرتارية أنهم لم يستطيعوا تسجيل جميع أسماء الحاضرين بسبب الزحام الشديد .

وكانت جميع المظاهرات والاجتماعات المذكورة التى اشترك فيها جمع غفير من المسلمين تعبيرا عن تضامنهم مع جبهة تحرير مورو الاسلامية بقيادة الاخ سلامات هاشم من ناحية واحتجاجا على ما زعمه نور مسوارى بأنه يمثل المسلمين .

واذا استمر الحوار بين مسوارى وحكومة أكينو فمن المتوقع أن تتخذ جماهير الشعب المسلم فى جنوب

أما عن الوضع الحالى فى الجنوب الاسلامى خاصة وفى الفلبين عامة فهو يبشر بالخير بالنسبة للمسلمين والتقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى أوجدتها الثورات والحركات المسلحة والتى تعانى منها الحكومة أجبرت إدارة أكينو على اتخاذ أسلوب سلمى لمواجهة مشكلة المسلمين والتعامل معهم بلين . وقد مهدت هذه الظروف فرصة طيبة لتصعيد عملية الدعوة الى الله وتنظيم الجهاد وتنسيق وحدات المجاهدين . فقد كانت هناك من قبل مبادرات سلمية لحل المشكلة فى زمن الرئيس ماركوس المخلوع ولكن لم يقتنع أحد بجدية تلك المبادرات . أما الآن فيبدو أن الوضع تغير نسبيا وشعر الناس بأن حكومة أكينو إن لم تكن جادة فى إيجاد حل سياسى للمشكلة فإنها سوف تضطر

لذلك بسبب الظروف المحيطة بها فضلا عن مخاوفها من تصعيد الجهاد فى الجنوب ، لانها تدرك أن حل مشكلة مسلمي المورو يخفف من أعبائها الكثيرة ويعود بالمصلحة عليها قبل أن يعود على المسلمين .

أما عن موقف جبهة تحرير مورو الاسلامية إزاء هذه التطورات ، فبالرغم من أننا مازلنا نعد العدة لخوض حرب عصابات طويلة المدى ، فاننا نحترم ، ونأخذ بعين الاعتبار رأى شعبنا والرأى العام الداخلى الذى عبر عنه المتظاهرون والمجتمعون الذين جاؤوا من جميع أنحاء البلاد ومثلوا كل طبقات الشعب وفئاته وأعربوا عن رغبتهم فى قبول التفاوض مع حكومة الفلبين ما دامت هذه الاخيرة قد بادرت بالطلب وذلك لاختبار مدى جديتها .

واحتراما لرأى جماهير الشعب ومراعاة لمشاعرهم فقد قررت جبهة تحرير مورو الاسلامية أن تفتح الباب أمام المبادرات الفلبينية لايجاد حل سياسى للمشكلة عن طريق المفاوضات ، وسوف تقبل الجبهة الحكم الذاتى القوى بالمفهوم الذى تراه وبالشروط التى تضعها علما بأن مجاهدينا الذين يحملون السلاح لن يغادروا قواعدهم إلا إذا تحقق الهدف الحقيقى لجهادنا ان شاء الله

كما إن جميع قادة جبهة تحرير مورو الاسلامية ومسؤوليها وأعضائها يؤكدون مرة أخرى ولائهم للاخ سلامات هاشم كرئيس للجنة المركزية للجبهة كما يؤكدون وحدتهم وتلاحمهم وتضامنهم معه وتأييد شعب مورو وولائه لقيادته ، وقد أكدت هذا المعنى المؤتمرات والمظاهرات والتجمعات الشعبية الصاخبة فى كافة أنحاء البلاد .

أما عن البرنامج السياسى لجبهة تحرير مورو الاسلامية فيشتمل على سبع نقاط :

١ — اقامة حكم ذاتى قوى فى بلاد مورو بالمعنى الذى تراه الجبهة .

٢ — تحويل مجتمع بانجسا مورو الى مجتمع اسلامى صحيح .

٣ — اعادة أرض مورو التقليدية الموروثة من الاسلاف الى أصحابها الشرعيين وهم المسلمون والسكان الاصليون فى بلاد مورو .

٤ — استخدام جميع الموارد الطبيعية والثروات المعدنية والغابية والبحرية فى بلاد مورو لصالح الشعب .

٥ـ احلال الأمن والنظام فى المنطقة تحت اشراف قوات بانجسا مورو الاسلامية المسلحة .

٦ — رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والتربوى والصحى لشعب مورو والقضاء على الفقر والجهل والتفرقة الاجتماعية والقبلية .

٧ — الاهتمام بالواجبات والمسؤوليات الانسانية كرعاية وتربية الايتام وأبناء الشهداء وأراملهم والمعوقين والعاجزين والمتضررين بصفة عامة .

وتناشد جبهة تحرير مورو الاسلامية ، منظمة المؤتمر الاسلامى والدول الاعضاء ورابطة العالم الاسلامى وكذلك جميع الهيئات والشخصيات الاسلامية المهتمة بشؤون المسلمين أن يأخذوا بعين الاعتبار نداء شعب مورو ومطالبهم التى عبروا عنها بشدة واصرار أثناء تظاهراتهم وتجمعاتهم التى اشترك فيها جمع غفير من جماهير الشعب بكافة مستوياتهم . كما تناشد الجبهة بصفة خاصة رؤساء وملوك الدول الاسلامية ـ خلال أجتماعهم المزمع عقده خلال الايام القادمة فى الكويت ـ بأن يراعوا ويأخذوا بعين الاعتبار ما ذكر ويسلطوا ضغوطا سياسية على حكومة الفلبين لمنح شعب مورو حقه المشروع فى تقرير مصيره .

وتتوجه بالدعوة الى جميع اخواننا فى العقيدة والايمان لدعم جهادنا ودعوتنا ماديا ومعنويا والمساهمة فى برنامجنا لرعاية وتربية الايتام و أبناء الشهداء وأراملهم ، داعين الله آن يوفقنا ويسدد خطانا ومنه وحده نستمد المدد والقوة .

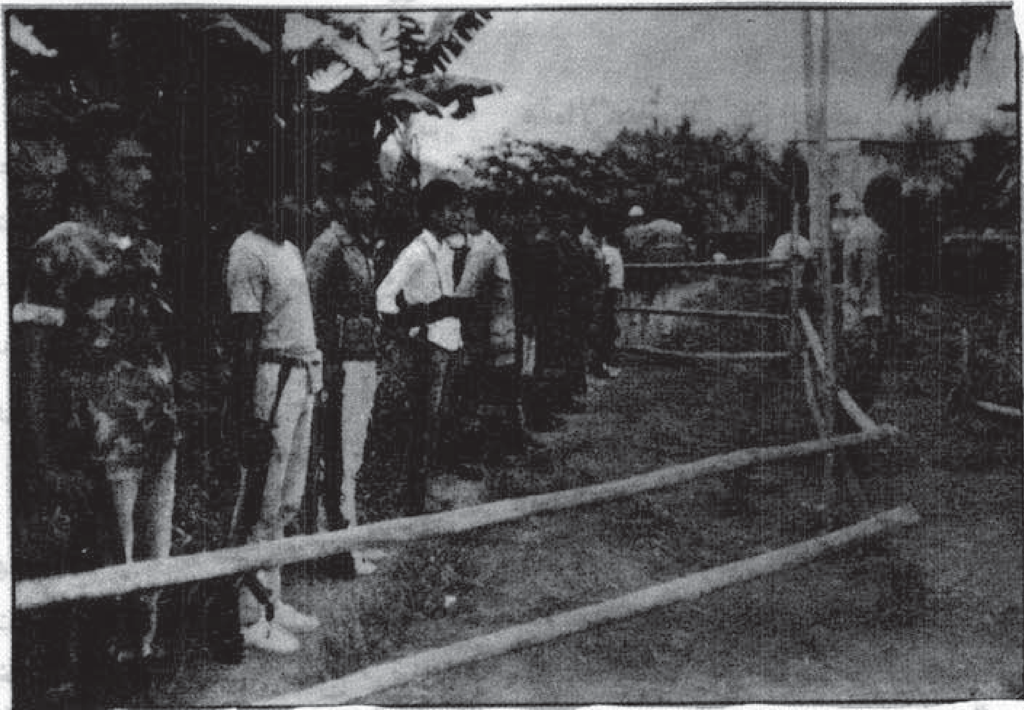
أخبار الجهاد في الفلبين

ومؤسساته .

٧ — محافظة زامبوانجا الجنوبي : أما مجاهدو جبهة تحرير مورو الاسلامية في هذه المحافظة فقد بدؤوا عملياتهم الجهادية يوم الخميس ١٥-١-١٩٨٧م وهجموا على القرى التي اتخذها العدو معسكرات لافراده فتم تحريرها يوم الجمعة بعد قتال دام أكثر من ٢٤ ساعة .

إضافة الى بعض العناصر من أتباع نور مسواري .

وبرغم كل المحن سنظل باذن الله صامدين أمام كل القوى التي تريد أن تطفىء نور الله في منطقة مورو الاسلامية وقلوبنا تردد قول الله تعالى : « ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا ايمانا وتسليما ، من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم



... من معسكر أبي بكر الصديق يتخرج أبطال الاسلام ثم يمضون إلى خنادق الجهاد يعلون الحق والدين ...

وقد دارت معارك عنيفة في المحافظات السبعة المذكورة ابتداء من يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/١٤ م واستمرت حتى يوم السبت ١٩٨٧/١/١٧ م ، حيث واجه المجاهدون القوات المسلحة الفلبينية المزودة بأحدث الأسلحة الأمريكية والى جانبها بعض العناصر من أتباع نور مسواري ، الذين انضموا الى صف العدو بعد استسلام زعيمهم . وأصبح مجاهدو جبهة تحرير مورو الاسلامية يقفون أمام التحالف المكون من الجيش الفلبيني الصليبي والمجموعات النصرانية المسلحة التي تستخدمها الحكومة لحرب المسلمين ،

من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

وقد اعتادت القوات المسلحة الفلبينية أن تنتقم من المسلمين المدنيين الابرياء كلما تنهزم أمام المجاهدين فلجأت كعادتها أثر انهزامها الاخير أمام مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية الى قصف القرى الآمنة بالمدافع الثقيلة والقنابل ، وتتعرض الآن عدد من المناطق الأخرى لقصف مدفعي مستمر . وقد استشهد منذ الاربعاء الماضي حتى يوم السبت أكثر من ستين مواطنا جلهم من الأطفال وكبار السن والنساء حيث فتح العدو نيران أسلحته عليهم .



الحلقة الثالثة

عهد ظاهر شاه أو الفرصة الذهبية لروسيا في افغانستان

بقلم الدكتور حق شناس
ترجمة ف ـ فاضل

و بتاريخ ٢ يناير ١٩٥١م وقعت المصادقة على قانون الصحافة واعطاء الحريات ، وبذلك أمل الناس أن يستفيدوا من التجارب السياسية ومبادئ الديمقراطية. أما البعض الآخر فكان يظن أن الهدف من وراء كل هذا هو التعرف على النخبة الواعية ومحاولة أستدراجها الى الصف الحكومي . ولكن فقدان التجربة في العمل السياسي اضافة الى تحركات محمد داود وبعض الأيدي الاجنبية حالت دون تحقيق تلك الآمال وقتلت الديمقراطية في مهدها .

وبعد أن وقعت المصادقة على قانون الصحافة ، سافر شاه محمود خان الى أمريكا بعلة علاج مرضه . وأثناء غيابه ، أراد محمد داود ـ الذى كان آنذاك وزيرا للداخلية والدفاع وكفيل رئاسة الوزراء ـ أن يستفيد من الفرصة وأشعل نار الفتنة فى قضية (البشتون) ، الأمر الذى أفضى الى منازعات كلامية بين باكستان وأفغانستان واعتداء كل طرف على سفارة الآخر فى كابل و پشاور .

وبتاريخ ٢٢ دسمبر ١٩٥١ قرر البرلمان الأفغانى ـ وخلال دورته السابعة ـ تعيين يوم فى السنة ضم الى قائمة الأعياد الوطنية وأطلق عليه اسم « يوم پشتونستان » .

ومع بداية سنة ١٩٥٢ صدرت مجموعة من الجرائد مثل «أولس » (الشعب) و « نداى خلق » (نداء الشعب) وجريدة «وطن» و «نيلاب»، وبدأت تشن حملات صحفية على الحكومة . مطالبة باجراء التعديلات التى قررت سنة ١٩٣١ . أما محمد داود فكان يقف وراء كل هذه الأعمال التى كان الهدف منها القضاء على الملوكية الوارثية .

وكان لسفر شاه محمود الى الولايات المتحدة الأمريكة أثره البالغ على الحياة الاقتصادية حيث وقع على مجموعة من المشاريع المشتركة على الصعيدين الاقتصادى والصناعى . و فى سنة ١٩٥١ طلب من الحكومة الأمريكية ارسال اخصائيين للكشف عن حقول النفط واستخراجه من باطن الأرض الافغانية . فتم تلبية مطلبه وأرسل خبير هولندى ماهر الذى كشف عن ستة حقول نفطية وبذلك بدأت المساعى الجديدة لارسال الوسائل والماكينات وانشاء المضخات .

وقبل هذا الاعلان، وبالتحديد فى آبريل سنة ١٩٥١ نشرت بعض المصادر أنباء مفادها أن شركة «موريسن» قامت بالتنقيب عن النفط فى كل من (هلمند) و (قندهار) الخبر الذى أشعل النار فى «الكرملن» ودفع بالزعماء الى التخطيط لاخماد نشاطات هذه الشركة . واثر ذلك مباشرة أظهر الروس تواجدهم علنا واتخذوا من منافسة محمد داود مع شاه محمد وسيلة حادة بيدهم . فتم تأسيس حزب الشباب اليقظون سنة ١٩٤٧ وتكوين الاتحاد الطلابى سنة ١٩٤٩ فى جامعة كابل .

وكان محمد داود يقف وراء كل هذه النشاطات بهدف الضغط على شاه محمود ، خاصة بعدما خيل اليه أنه يستطيع ـ أثناء غياب هذا الأخير وبمساعدة عملاء الروس ـ أن يجعل من نفسه فارسا وحيدا على الساحة السياسية فى أفغانستان .

وعند رجوع شاه محمود من سفره طالب بعض النواب باقالته من مهامه ولكن الاكثرية عارضت القرار وتبين له حجم المؤامرة التى يخطط اليها الروس وعملاؤهم، فحذر الملك من الاخطار المرتقبة وأجبره على اقالة محمد داود من وزارة الدفاع . وتم له ذلك فى شهر أكتوبر من سنة ١٩٥١ وانتخب محمد عارف قائد القوات المركزية سابقا خلفا له . ثم عزل محمد نعيم - أخو محمد داود - عن وزارة المعادن وعين سفيرا فى أمريكا . وكان شاه محمود يعتقد أن العامل الوحيد الذى يقف دون انجاح مخططاته الصناعية والعمرانية هو محمد داود، ولهذا عمد الى تنفيذ هذين القرارين ، وكان ناجحا فى سياته الى حد ما . ولكن الروس كانوا قد أثروا فى صلب التركيبة الحكومية واعتبروا أن المسألة الوحيدة التى يستطيعون بها تغيير الحكم فى افغانستان هى قضية «بشتونستان» .

ولهذا فقد بدأ سلطان أحمد خان سفير افغانستان فى موسكو يتحرك اعلاميا . وفى نوفمبر ١٩٥١ اجتمع بمندوبى الصحف الروسية ولأول مرة تصدرت قضية «بشتونستان» أعمدة الصحف والجرائد وفتح الباب أمام المشاغبين ليستفيدوا من القضية فى تحركاتهم الثقافية والسياسية داخل افغانستان .

وبعد عزل محمد داود ، شرع فى تطبيق الاتفاقيات بخصوص التنقيب عن النفط . وفى دسمبر ١٩٥١ وصل وفد من أمريكا وبدأ عمله . أما محمد داود فكان كالثعبان الذى قطع ذيله يتحرك يمنة ويسرة ويبث سمومه متخذا البرلمان وجامعة كابل منبرا لتشويه أعمال شاه محمود . فعمل على تكوين عملاء للمخابرات الروسية (كا جى بى) أمثال ببرك كارمل و حسن شرق الذان كانا يجلبان له الاعضاء الجدد ويستدرجان الطلبة الى خط العملة الأجنبية . فكانوا يتوافدون الى منزله ويجلسون للحديث معه والتعرف على وجهات نظره فى مختلف المسائل .

وبدأت الهجمات الصحفية تزداد يوما بعد يوم ضد الحكومة وأفرط البعض عندما وجه نقدا لاذعا الأمر الذى أدى الى ايقاف صحفه ومنعها عن الصدور .

ومع مطلع سنة ١٩٥٢ شرعت الحكومة بانجاز بعض الأعمال مثل سد كجكى وتجميع مياه هيرمند . وعلى أساس قرار ملكى أنشأت الشركة القومية لنفط افغانستان وتم حفر نهر (بغرا) بمساعدة اخصائيين يابانيين وأمريكان الذين توصلوا الى كشف مساحات نفطية وانشاء مشروع ارواء الأراضى . فكانت هذه الأعمال تعد من المشاريع التى تجعل من أفغانستان فى مستقبل قريب دولة ثرية وبعيدة عن مطامع الروس .

تدخّل وليس غزوًا

بقلم : ع . ابو عباده

قرأنا مقالا نشرته جريدة الوطن فى عددها الصادر يوم الاثنين ٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ بقلم «فؤاد الهاشم» تحت عنوان «تدخل و ليس غزوا» معلقا على بيان مجلس الامة المطبوع فى نفس الجريدة يوم الاحد ٢٩ من ديسمبر ١٩٨٥ بشأن تمليك الشعب الافغانى من تقرير مصيره .

فالتعليق كان قد نشر تحت «علامة تعجب» والحق ان مقالا كهذا لابد وان ينشر تحت علامة كهذه لان كل كلمة و كل تعبير وردفيه ، ليس يثير التعجب فقط بل والشكوك ايضاً بالنسبة لنفسية الكاتب ، و (موقفه المشبوه) نحو القضايا الساطعة والواضحة المطروحة على الصعيد الدولى وفى اروقة السياسة المحلية والدولية و (تحيزه الظالم) نحو الظالم والمستعمر الغاصب ،فان ماورد فى هذا المقال المنحاز وغير المحايد جدير بالدراسة والتحليل ، والتوجيه من (صدره) الى (ذ) نبه ، ولكن بما ان الدلائل والوثائق التاريخية والدولية الكفيلة بالرد عليه متوفرةعندالجميع وبما ان كلاماً كهذا ، ومواقف معادية كهذه تجاه قضية افغانستان العادلة مفهومة بجميع ابعادها ، فاننا لانحتاج الى الخوض فى تفاصيل الموضوع ، والرد على كل ماورد فى المقال ، ولاجل ذلك نقول بايجاز ، بل وبايجاز جدا :

١ - ان الشعب الافغانى هوالذى أدرك ويدرك ماهية الغزوا السوفيتى كما وكيفا وليس(فؤاد الهاشم) كاتب المقال ، وهذا لأن الكاتب لم يرولم يلمس تدفق المئات بل الألوف من الخبراء والمتشارين العسكريين والمدنيين الذين اخذوا زمام الامور بايديهم فى جميع المجالات دون استثناء بعد قلب نظام الحكم سنة (١٩٧٨) مباشرة ودون تراخ .

٢ - ان الشعب الافغانى - وليس الكاتب - هوالذى يعلم مدى وحدود قدرة الحكم وسيطرته على البلد فى بداية تلك العملية الدموية وفى نهايته ويعلم ماذايجرى الآن فى بلده من قبل الغزاة الروس ، الذين يفوق عدد جنودهم عدد الجنود الافغان بمعدل ٤ مقابل واحد، اى (١٢٠) الفا مقابل ٣٠ الفا .

٣ - ان الشعب الافغانى - ولا الكاتب - هو الذى سمع من اذاعة تاجكستان السوفيتية عشية ٢٧ دسمبر التى اذاعت اول خطاب القاه ببرك كارمل ، ليس من حنجرة اسياده فقط ، بل ومن ارضهم واذاعتهم ايضا، كما ان الشعب هوالذي سمع فى نفس الليلة ، اى بعد الخطاب القصير ، وقبل الكلمة الطويلة - التى وصلت بعد ساعات من الكلمة القصيرة الاولى الى كابول مسجلة، وأذيعت من اذاعة كابول سمع بين هاتين الكلمتين بلاغا هذانصه : «لقد طلبت حكومت كابول من الاتحاد السوفيتى الجارة الصديقة تقديمها مساعدات سياسية ، وعسكرية ، وان الاتحاد السوفيتى قد رحب بهذا لطلب» فهذا البلاغ اذيع فى وقت كان يسود البلاد فراغ قيادى و سياسى مطلق ، وهذا لان حفيظ الله امين قد لقى مصرعه على ايدى القوات السوفيتية فى الساعة الثامنة تقريبا ، والقيت جثته تحت عجلات دباباتهم ، و ببرك كارمل لم يكن متواجدا فى البلد، بل كان لازال فى الاتحاد السوفيتى ، بينما كانت

القوات السوفيتية تنكس له الشوارع ، وتفرش له زهورا ملطخة بدماء الخونة و الابرياء فى وقت واحد، وتحاول ان تعوض دمية صغيرة ومتحركة بدمية مشلولة وبلا حراك .

٤- ان الشعب الافغانى - وليس الكاتب - هوالذى يعلم انه لم يكن هناك تكرار فى الطلب اربع مرات، والموافقة عليه فى المرة الخامسة ، كما استحسنه الكاتب ، وجزم به كانه كان موجودا معهم فى كرملين



فى ذلك الحين ، نعم لم يكن هناك طلب ولاتكرار ، بل كان هناك هجوم مباشر ومفاجئ ، وغزو دنى ومسخرة حمقاء .

٥- ان هذا الشعب المؤمن بربه ، و بمبادئ دينه وليس فؤاد الهاشم كاتب المقال - يدرك تمام الادراك معزى المعاهدة عليها فى شهر دسمبر من عام ١٩٧٨ فى موسكو والتى وقع عليها «تره‌کی» دون ان يقرأها أو بعبارة اخرى دون ان يعطيه السوفيات حقا لقراءتها .

فالشعب يعلم هذه المعاهدة وابعادها وما ورد فيها ، المعاهدة التى كانت تعتبر اشعارا با الهجوم المحتمل ، ونواة للغزو الشامل ، فيما ورد فى البند الرابع منها : «انه عند تعرض احد طرفى المعاهدة للخطر يحق للطرف الآخر اتخاذ اية اجراءات مناسبة .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان الكاتب على علم - ولابد ان يكون على علم - ان التدخل فى الشئون الداخلية للأمم والشعوب بالنسبة للاتحاد السوفيتى لايحتاج الى طلب ، ولا ان يكون الطلب رسميا ومكررا ، بل العكس هوالصحيح بالنسبة لهم كما هو مشاهد وملموس فى معظم البلدان ، وحتى بالنسبة للاشخاص .

فالشعب الافغانى المؤمن بربه والذى عاهد على تحرير بلده واعلاء كلمة الله العليا ، ورفع رأيته فى بلده التاريخى العريق ماض فى سبيل الجهاد شاء العدو ، ام لم يشاء ورضى الموالون له ام كرهوا . وهو على ثقة كامل بان النصر يكون حليفه ولوكره المشركون .

فالشعب الذى خاض المعارك الدامية مع الغرب مرات عديدة واجبر المستعمر على التقهقر والتراجع من بلاده فى الماضى ، قادر على انزال ضربات قاسية على ناصية عدوه الشرق ايضا لانه شعب تعود على ان لايبقى مستعمرة للغرب ولاللشرق ، ولم يتعود على ان يكون فى يوم من الايام ذنبا او ذيلا لهذا اوذاك. لانه لايفرق بين عدو وآخر ، فالكفر عنده ملة واحدة، والاستعمار كما انه بغيض فى انغانستان فهو أبغض منه فى القدس الشريف، وهو يعتبر الاسلام كلمة مجردة هى كلمة (الاسلام) فقط ولايعرف الكلمات المركبة اى (الاسلام الامريكى ، او الاسلام الغربى) فا الاسلام واحد ، والذودعنه واجب ، سواء كان فى افغانستان او فى فلسطين او فى اية بقعة اخرى من العالم .

فاذا كان يفكر كاتب المقال ان تقديم مساعدة عذائية او طبية ، والتى كانت دوما وابدا عن طريق الحكومات، وتتداول بينهم، وتعتبر وجيبة كل مسلم، بل و كل انسان - فاذا كان يفكر تقديم هذه المشاعر والاحاسيس وهذه المساعدات الضئيلة رمزا لصمود المجاهدين الافغان ، او على حد تغبير اذاعة موسكو، والغزاة الروس (الدشمن الافغان) وهو التعبير الذى لم يكن له المجال ان يتخلى عنه ، وكان لزاما عليه بحكم الغزو السائد على فكره وقلمه ان يستعمل نفس العبارة ، فماذا كان يقول السيد فؤاد الهاشم : اذا كانت اعترفت بلدة من تلك «النظم الرجعية» على حد تعبيره أو الولايات المتحدة بالقيادات الجهادية ،

وما ذا كان يقول: لوكان للهيئة القيادية للجهاد سفارات، وتمثيل دبلوماسى فى بلد من هذه البلدان؟

اما المساعدات العسكرية! فلا داعى لنناقش فيها، لان وجود حبة خردل من الشجاعة والجرأة الصحفية والتى تليق بشخص صحفى تستطيع ان تحل هذا اللغز وهو ذهابه الى مناطق القتال والجهاد، ليشاهد ما يدور هناك، وكيف؟ وبم؟ عن قرب، ونحن على اتم استعداد له ولأمثاله لنقلهم الى قلب المعركة، وارجاعهم الى مقرهم سالمين باذن الله.

واما مسلك التناقضات الذى تسلكه الانظمة الشوعية، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى، فنحن لم نتعود عليه ولن نتعود عليه، فنحن اذ نقاتل الغزاة على ارض افغانستان المسلمة، قد اثبتنا فى الماضى والحاضر وقوفنا بجانب الشعب الفلسطينى المسلم، وتحرير القدس الشريف، والآن ونحن نرى واحدا يرمى بنفسه فى احضان طرف ويشتم طرفاً آخر ويقف المواقف المشبوهة نعلن بصراحة وشجاعة وجرأة كاملة باننا سنقاتل ونجاهد بقوة الايمان ضد الغزاة الروس الذين يمتدحهم ـ شاء ام لم يشاء ـ وضد الغزاة الصهاينة ومن وراءهم ـ شاء ام لم يشاء ـ ولايليق بشخص ان يحكم على الآخرين بانهم اذناب من ومن، فى حين يكون هو نفسه ذنبا للاخرين.

فنحن مع الاسف الشديد نعيش فى عصر انقلبت فيه المعايير والمفاهيم فى انظار البعض وقواميسهم فاصبح الغزو تدخلا، والتدخل فى شئون الضعفاء حقا للاقوياء. اصبح تكديس الدين والكرامة، والحرية واحتلال البلاد تعاونا وتضامنا. والدفاع عن الدين والكرامة والحرية والوطن خيانة وارهابا.

اصبح العدو، اللدود، والمستعمر الغاصب «دوستا» اى حبيبا، كما هو المصطلح لدى حكومة كابول حيث يخاطبون الغزاة الروس واسيادهم بهذه الكلمة واصبح الذين يحاربون هذا العدو الشرس، والمهاجم المعتدى (دشمنا) اى عدوا.

ولكن الحقيقة ـ واين الحقيقة ـ ان المعايير بحالها ولم تتغير، بل نحن الذين تغيرنا، بل وغيرونا.

فاذا كان الغزو السوفيتى يعتبر فى نظر فؤاد الهاشم تدخلا، فلا يبقى علينا الا ان نقول! ان الحماس الذى ابداه لبيان مجلس الأمة ـ الذى لم يرد فيه الا كلمات (تدخل) التى اريد بها مرة التدخل البغيض وهو (تدخل السوفيت فى افغانستان). واخرى التدخل الحميد



وهو (تدخل لانهاء هذه المأساة. . .) يعتبر غزو الحرية فكره واستغلالية قلمه.

ولايبقى علينا ايضا الا ان نقول: رحم الله العدل والانصاف بدلا عما يسترحمه.

والى الاخوة قراء هذه المجلة نص بيان المجلس بمناسبة ذكرى غزو افغانستان.

يعز على كل مسلم اين يرى اخوة له فى جزء من العالم الاسلامى هو بلاد افغانستان يعانون القهر والتشريد من تدخل اجنبى فى شئونه الداخلية.

وعلى الرغم من قلة عدد هؤلاء الأخوة الافغانيين، فانهم يقاومون التدخل الاجنبى بشجاعة وثبات يسجل لهم على مر التاريخ.

ومجلس الأمة، وهو يعبر عن ضمير الشعب الكويتى ليعلن للملأ ويهيب بضمير العالم اجمع ان يتدخل لانهاء هذه المأساة التى مر عليها ست سنوات، وان تبذل المساعى الحثيثة لتمكين الشعب الافغانى المسلم من تقرير مصيره بنفسه دو نما تدخل من اى طرف اجنبى، وان تتاح الفرصة لان يعيش هذا الشعب المسلم عيشة هانئة كريمة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز».

رسالة العدد

الحكومة التونسية «تدعم» الشعب الافغانى ! !

... وهنالك مساندة رياضية من قبل النظام التونسى للشعب الافغانى ، تمثلت فى استدعاء فريق من روسيا لاجراء مقابلة ودية فى كرة القدم ضد الفريق القومى التونسى فى وقت تمطر فيه الطائرات الحربية والدبابات الروسية المدن والقرى بأطنان من القنابل الملونة بالحقد و الكراهية لازالته من الوجود ! فأين أصحاب الضمائر ؟ ؟ ؟

عبدالعزيز - تونس

بقلم القارئ

كتب الاخ عبدالرزاق شريط من الجزائر ،

أسرة مجلة المجاهدون ! السلام عليكم.

.. نظرا لمايوجد فى هذه المجلة من فوائد جمة تعود على الشباب المسلم خاصة حيث تبعث فيهم روح الجهاد الذى يطوى ملة الكفر ، فهى تبين حقيقة الجهاد الافغانى الناصع بكل حقائقه دون مبالغة أو تحريف ، وما أحوجنا الى مثل هذه المجلة كى تطلعنا على اخبار اخواننا المجاهدين هناك .

● **المجاهدون :**

نشكرك على هذه المشاعر الاخوية الطيبة ، والمجلة فى طريقها اليكم و نرجو من الله أن يوفقك لخدمة قضية اخوانك المجاهدين على كل المستويات .

● **الأخ احمد شوفون**

الوادى - الجزائر

نرحب بك ضمن بقية المشتركين . و قد قمنا بارسال المجلة اليك و نرجو المساهمة بقيمة الكوبونات البريدية .

● **الأخ عمار . ط .**

قابس - تونس

نحيى فيك هذه الروح العالية و لا بأس بتسديد قيمة الاشتراك مجزئة كما نعلمك بأننا استلمنا الدفعة الأولى من القسيمات البريدية .

● **الأخ ناجى ناصر سالم**

المملكة العربية السعودية

ارسلت اليك كل الاعداد وطريقة الاشتراك تجدها مبينة على القسيمة .

● **الأخ خالد . ك**

تونس

شكرا على مشاعرك النبيلة و نرجو أن تقوم بواجبك الاعلامى نحو القضية .

● **الأخ منجى . ف .**

حى الزهور - تونس

نكبر فيك هذا الاهتمام البالغ بالاعلام ونرجو أن تقوم بواجبك نحو قضية اخوانك المجاهدين .

● الأخ همايون تندر

باريس ـ فرنسا

سوف نقوم بإيصال المجلة الى اصحابها حسب طلبك ونرجو المزيد من الجهود .

● الأخ محمد صديق قرشي

الكويت

نحيي فيك هذا الشعور بالمسؤولية ونشكرك على مساهماتك التى أحيلت على أسرة التحرير للنظر فيها .

● الأخ عبد القدوس

الظهران ـ السعودية

قمنا بارسال الاعداد السابقة اليك و ان شاء الله سنداوم مراسلتكم .

● الأخ هدايت الله

ابو ظبي

شكرا على مشاعرك الطيبة نحوالقضية و نرجو أن يوفقنا الله لتقديم المزيد من الخدمات الاعلامية نحو قضية افغانستان .

● الأخ عبد الولي

لندن ـ أنجلترا

وصلتنا المقالات الاخبارية من الصحف العالمية حول أفغانستان ونشكر تعاونكم معناكما نرجو الاستمرار فى المراسلات .

● الأخ عبد العزيز خالدي

عنابة ـ الجزائر

وصلتنا الدفعة الاولى من الكوبونات البريدية وقمنا بارسال المجلة على عنوانك. نرجو أنلا تتأخر فى ارسال البقية .

● الأخ عبد العزيز جعفر المحمدي

مشهد ـ ايران

المجلة فى طريقها اليكم وستصلك باذن الله رسالة خاصة موضحة لطريقة الاشتراك بالعملة الايرانية .

● الأخ محمد بلقدور

هولندا

الطلب الذى تقدمت به أحيل الى الادارة والمجلة تصلك فى القريب ان شاء الله. أما طريقة الاشتراك فتجدها مبينة خلف القسيمة .

● الأخ م . ع . حراث

تونس

ننتظر منك تفجير الطاقات التى عهدناها عندك و المساهمة فى دعم القضية .

● الأخ احمد ضياء

المدينة المنورة

نشكرك على جهودك الجبارة و مشاعرك الطيبة و توزيع المجلة على المكتبات هو أحد الواجبات التى ينبغي أن يشعر بها كل غيور على القضية ومتحمس لتقديم أية مساعدة ولو كانت بسيطة .

● الاستاذ عبد السلام عظيمي

الكويت

وصلتنا المساهمات الفكرية القيمة التى سوف تجد مكانها على اعمدة المجلة. وشكرا على مجهوداتكم الجبارة و نرجو مداومة التعاون والاتصال .

● الأخ يحى حاج يحى

المدينة المنورة

نشكرك على مساهمتك الادبية و نرجو المداومة . والله يوفقكم .

المجاهدون

بارودتــي بيدي ... و بجعبتي كفني
كالسيول فانتظري ... فجري و لا تهني
فعقيدتي أقوى ... أبقى على الزمن
حصني اذا عصفت ... بي موجة الفتن
و الصبر لي زاد ... في شدة المحن

* * *

فليهدموا بيتي ... بيتي من الطين
أو خيمة نسجت ... من ريح كانون
سأظل أمطرهم ... حمم البراكين
ويذيقهم غضبي ... ذلا مع الهون
لن يسكنوا بلدي ... و أكون فى الدون

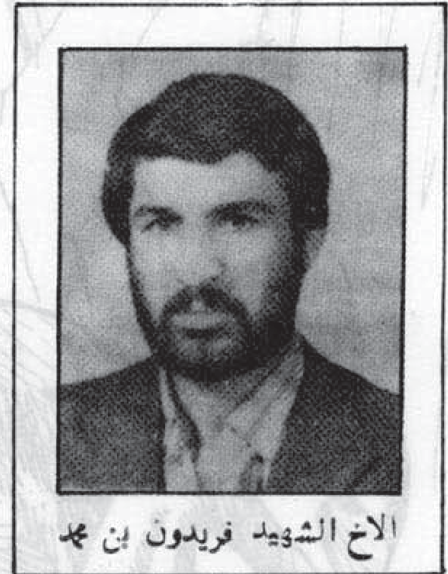
* * *

فليسفكوا دمنا ... فوق الثرى يجري
لن يهدؤوا أبدا ... في موطن الطهر
سنثور بركانا ... و نكون كالجمر
يا دولة الكفر ... بعلوجك الحمر
لن نرتضي يوما ... بالذل و القهر

شعر : يحى حاج يحى



في سجل الصالحين


الاخ الشهيد فريدون بن محمد

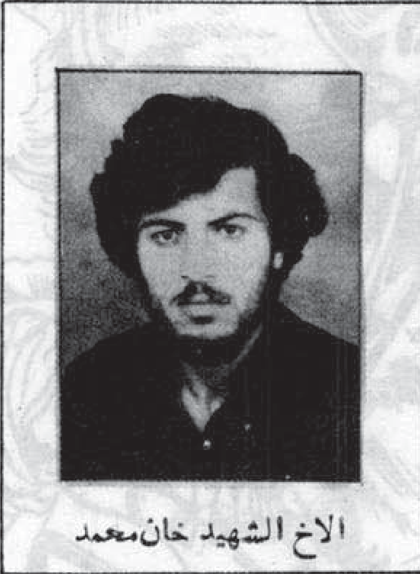
ولد الاخ فريدون بن محمد علي عام ١٩٥٠ م في ضاحية (ده أفغان) من العاصمة كابل حيث تربى في أسرة مؤمنة و متدينة .

وأنهى شهيدنا البطل دراسته الابتدائية والثانوية بنجاح وكان من العناصر البارزة والقيادية خلال الاضرابات ضد الشيوعيين التي هزت مدارس كابل . وألقي عليه القبض عدة مرات من قبل عناصر (الخاد) و هي الشرطة السرية للحكومة العميلة .

وفي سنة ١٩٨١ م أدخل السجن و قضى سنة بأكملها في (پلي شرخي) السجن الكبير في كابل حيث ذاق ألوانا من التعذيب ، وأطلق سراحه بعد ذلك بعد أن يئس المحققون من اقتلاع المعلومات .

واثر خروج الاخ البطل من السجن التحق مباشرة بالمجاهدين وقضى ثلاث سنوات في خنادق الجهاد الساخنة ، وخلال إحدى المعارك بمنطقة (شكرى) استشهد البطل بتاريخ ٢١ من برج الاسد عام ١٣٦٤ هـ . ش (١٩٨٤ م) بعد أن أدى واجبه وقام بدوره الجهادي على أفضل وجه .

رحم الله أخانا الشهيد ورزقه فراديس الجنان .


الاخ الشهيد خان محمد

ولد الاخ الشهيد خان محمد بن كتورخان (مموزى، في السابع عشر من برج الجوزاء عام ١٣٤٥ هـ . ش (١٩٦٦ م) ، في أسرة متدينة بمديرية (بگرامى) بقرية (مموزائى) التابعة للعاصمة كابل .

التحق الشهيد البطل بمدرسة مموزائى الابتدائية ثم بمدرسة شيوكى الثانوية وكان ذا شغف بالغ بطلب العلم ، إلا أن الاحتلال الروسي لأفغانستان الجريحة حال دونه ودون إنهاء دراسته . فالتحق بمعسكر المجاهدين وشارك في عدة عمليات داخل العاصمة كابل وضواحيها استهدفت مراكز الأعداء ومعاقل عملائهم.

وفي سنة ١٩٨٥ م تعرض الاخ الباسل خان محمد مع مجموعة من إخوته لكمين نصبته لهم القوات المعتدية وذلك في منطقة (تنجى هوشكى). وبعد مقاومة دامت أكثر من أربع ساعات استشهد الاخ خان محمد بعد أن قتل عددا كبيرا من جنود العدو ولقنهم درسا في الصمود وإرادة التحرر . وصعدت روحه الطاهرة الى بارئها بعد أن روى شهيدنا البطل أرض الوطن بدمائه الزكية .

وإنا لله وإنا إليه راجعون .



بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ القائد محمد اسماعيل

- هو محمد اسماعيل بن محمد اسلم ، ولد بقرية (شهار محل) التابعة لمديرية (شيندند) بمحافظة هرات .
- بعد انهاء دراسته الابتدائية ، التحق عام ١٩٦٠ بالمدرسة العسكرية فيكابل حيث تخرج منها عام ١٩٦٧ ليواصل دراسته العليا بالكلية الحربية .
- عام ١٩٦٩ ، أكمل دراساته وحصل على رتبة ملازم أول متخصص في المدافع المضادة للطائرات ثم عين بعد ذلك قائدا عاما لقوات المدفعية بالفرقة (١٧) .
- نظم العسكريين المؤمنين العاملين في الفرقة (١٧)، وساهم بفعالية كبيرة في تحريک الجماهير مع بداية انتفاضات عام ١٩٧٨ .
- بعد قيام الحكم الشيوعي وتوليه سلطة البلاد ، عزم الأخ اسماعيل خان ـ الذي كانت رتبته عقيدا آنذاک على التخلي عن العمل وقام بالهجوم على الشيوعيين العاملين في الفرقة (١٧) فقتل منهم الكثير وغنم عددا كبيرا من الأسلحة ثم فر الى الجبال مع العصبة المؤمنة التي كونها حيث أعلن النفير العام .
- سافر الى المحافظات الغربية ونظم العمل الجهادي في (بادغيس) و(غورات) ثم رجع الى هرات وقام بأنشاء معسكر (حمزه سيد الشهداء) وذلک في أوائل عام ١٩٨٠ م .
- في أواخر سنة ١٩٨٠ انتخب قائدا عاما في هرات وقبلت امارته من قبل قيادة الجمعية الاسلامية الافغانية.
- تصاعدت العمليات وانضم عدد كبير من السكان الى صفوف المجاهدين، وبذلک عزز معسکر حمزه سيد الشهداء بمقاتلين جدد . وفي عام ١٩٨٣ تحول المعسكر الى فرقة وعين الأخ محمد اسماعيل قائدا عاما لجميع المحافظات التي تقع في جنوب غرب افغانستان .

■ ومن أهم العمليات والمعارک التي تمت بقيادة الأخ محمد اسماعيل نذكر :

- افشال عملية هجوم العدو على فرقة سيد الشهداء الواقعة في منطقة (دوشاخ) .
- الاستيلاء على لواء الكشف داخل مدينة هرات .
- تفجير مطار (شيندند) وتدمير أكثر من ٢٢ طائرة كانت جاثمة على أرض المطار وتعطيل ٤ أخرى .
- الفتح التام للواء (٣١) من الفرقة (١٧) .
- فتح اللواء (٧٠) من الفرقة (١٧).
- افشال عمليات العدو واجباره على الانسحاب بعد تكبيده خسائرا فادحة خلال ١٣ هجوما .
- التطهير الكامل لمدينة هرات من الثكنات الحكومية والروسية .
- الاستيلاء على معمل الاسمنت في هرات.
- قام مرتين بالسيطرة الكاملة على مدينة هرات .
- اختراق الحزام الأمني الاول الذي أقامه الروس حول مدينة هرات وانشال مخطط العدو في اقامة الحزام الثاني .
- والأخ محمد اسماعيل هو أول قائد ـ داخل افغانستان ـ رفض اقتراح المصالحة الوطنية ووقف اطلاق النار الذي تقدمت به الحكومة حيث أعرب عن رفضه القاطع لهذا المشروع الاستسلامي مؤكدا أن المجاهدين سيواصلون ثورتهم المسلحة الى أن يغادر الروس أرض أفغانستان بلا قيد ولا شرط ويتركوا للشعب الافغاني حق تقرير مصيره.

أبطالنا

سيستمر جهادنا المسلح حتى إخراج
آخر جندي روسي من أرض
افغانستان الغالية



القائد محمد اسماعيل